

تفسير جزء عم الدرس ٤ - من الشمس إلى الناس لفضية الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:02](#) ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا - [00:00:22](#) نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله توقفنا آآ عند سورة الشمس واه تأملوا آآ في سورة البلد الله تعالى اقسم على حقيقة عظيمة لقد خلقنا الانسان في كبد. واشرف مكابدة يكابدها الانسان - [00:00:42](#)

في الدنيا ان يكابد في تزكية نفسه. فاقسم الله تعالى في سورة الشمس على هذه الحقيقة قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. سورة الشمس من ابرز مقاصدها الحث على تزكية النفس - [00:01:09](#) من خلال التفكير في آيات الله في الافاق وفي الانفس. اسمها لطيف في الدلالة على المقصود فنفس الانسان اذا تزكت اشرفت واستنارت وهذا اشبه ما يكون بالشمس في ضحاها. فكأن الشمس رمز لتزكية آآ النفوس - [00:01:29](#) الله اعلم يقول الله تعالى في هذه السورة والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها يقسم الله تعالى بسبع آيات عظيمة ست آيات كونية واحدة نفسية. وهذا اطول قسم في القرآن الكريم. وتأملوا اطول قسم - [00:01:59](#) في القرآن الكريم المقصود منه التوكيد على هذه الحقيقة قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. فهذا يجعل المسلم يهتم بزكاة نفسه غاية الاهتمام. فهذا من اعظم المقاصد وفي الحقيقة هذا هو معنى تحقيق العبودية لله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:02:24](#)

فكلما زكت روحك اطمأن قلبك بعبادة الله اه كنت اقرب الى الله جل وعلا. يقول الله تعالى والشمس وضحاها. فاذا تأملوا كيف اقسم الله تعالى في السورة التي آآ مقصودها - [00:02:55](#) النفوس اول ما اقسم بالشمس كما قلنا وكان هذا اشارة ورمز لزكاة النفوس. اذا رأيت الشمس هكذا تتذكر زكاة نفسك. يا ترى هل نور الايمان في قلبي والزكاة نفسي بلغت لي - [00:03:15](#) مثل هذه الانوار التي اراها امام عيني بنور الشمس في وقت الضحى. فاذا هذا فيه اشارة هذا والله اعلم. ثم لا شك ان الشمس مخلوق عظيم من مخلوقات الله تعالى. اه - [00:03:34](#)

يا الله تعالى هنا يقسم بالشمس وطبعا يذكرون امورا كثيرة علمية تتعلق بالشمس ولكن الله تعالى اعلم آآ حقيقة ذلك يعني في حجمها وفي لهيبها وحرارتها. الله تعالى اعلم. فلا شك ان الشمس امرها يعني - [00:03:54](#) اية من آيات الله تعالى الله تعالى ما يقسم بشيء الا وفيه آآ او وهو اية عظيمة من آياته اه تأملوا كيف خص الله تعالى اه ايضا هنا اه بالقسم قال وضحاها لم يقل ونهارها وضياها بل قال وضحاها. لان الشمس انفع ما تكون - [00:04:18](#) الناس وقت الضحى عند ارتفاع الشمس اه الى قبيل الزوال فهذا الوقت يعني الناس يخرجون فيه لمعايشهم الشمس اذا نعمة يعني

جليلة على اهل الارض آآ يعملون يعني في هذا الوقت وآآ ينتفعون - [00:04:44](#)

الطاقة الحرارية والطاقة اه الضوئية. وكذلك يعني هي اية على او علم على مواقيت صلواتهم يتم بها انضاج الثمار ومنافع كثيرة في الارض فهي يعني الحياة على وجه الارض اه الشمس. قال والشمس وضحاها. ثم اقسم الله تعالى بآية الليل والقمر اذا تلاها -

[00:05:06](#)

اذا تبعها فظهر بنوره اللطيف بعد مغيبها وتأمل يعني كيف يعني يقسم الله تعالى هنا بالقمر في هذه الحالة خاصة اذا تلاها فهذا فيه اشارة الى ان الشمس والقمر يسيران بنظام دقيق محكم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. ولا الليل سابق النهار وكل في -

[00:05:36](#)

فلكن يسبحون. والقمر اذا تلاها آآ ثم اقسم بزمانهما آآ لانهما نعمتان عظيمتان ايضا والنهار اذا جلاها والنهار اذا جلاها يعني اظهر

الشمس. اذا جل الشمس يعني اذا اظهر الشمس. وهنا - [00:06:01](#)

اه هذا الامر في الحقيقة اه يحير المتأمل في هذه الآية لان المتبادر للذهن ان الشمس هي التي تجلي النهار هي التي تظهر النهار لكن

الآية تقول والنهار اذا جلاها. النهار هو الذي يجلي الشمس. اه لذلك بعض المفسرين - [00:06:26](#)

قال والنهار اذا جلاها اذا جل الارض لكن هذا بعيد لان الله ما ذكر الارض قبل ذلك ما ذكر الا الشمس والقمر. فقال والنهار اذا جلاها

فهذا الذي عليه جماهير المفسرين جل الشمس لكن سبحانه الله يعني بالنظر الى يعني الواقع - [00:06:51](#)

ان آآ النهار هذي الطبقة آآ اذا آآ اشرفت الشمس آآ اه هذه الطبقة طبقة النهار تمتاز بتشتيت ضوء الشمس. فعندما ينتشر ضوء الشمس

امس من خلال طبقة النهار يمكن لمن يكون في هذا الجزء من الارض الذي يمر عليه النهار يمكن ان يرى الشمس من - [00:07:14](#)

هلال طبقة النهار فاصبح النهار علميا هو الذي يجلي الشمس ونراها يعني اه بهذه الصورة الواضحة. فقال والنهار اذا جلاها فاذا يعني

هذه من الحقائق العلمية التي يذكرونها والله اعلم. يعني والا لو خرجت من طبقة يعني النهار - [00:07:44](#)

اه وخرجت من طبقة الغلاف الجوي فستجد يعني اه فضاء مظلما حتى الشمس تراه من بعيد كأنها يعني نجم صغير لكن ما تراها بهذه

الصورة الظاهرة الا من خلال طبقة - [00:08:07](#)

في النهار على وجه الارض. والله اعلم. قال والليل اذا يغشاها يغطيها ستظلم الافاق. قال والليل اذا يغشاها وطبعا هذا ايضا ما ننسى

مقصود السورة من تزكية النفوس يعني كأن الليل المظلم اشارة الى - [00:08:27](#)

يعني النفوس المظلمة يعني المتدنسة بالشرك اه النهار المتجلي اشارة الى اه النفوس الزاكية وهكذا يعني الشمس في ضحاها القمر

باشراقته كل هذا يعني اشارة الى ما يحصل في النفوس من انوار وزكاة والله اعلم. قال والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها -

[00:08:52](#)

والسما وما بناها. اقسم بما يحوي ذلك كله. قال والسما وما بناها. يعني والذي بناها بناها بناء عظيما بلا عمد قال والارض وما

طحها. والارض وما طحاها يعني والذي بسطها طحاها يعني بسطها - [00:09:22](#)

وآآ الطحو تشبه كلمة الدحو كما مرت معنا في سورة النازعات وهو البسط آآ لكن كأن الطحو يعني اقوى آآ والله اعلم قال والارض وما

طحها، ثم انت قلت الايات من ايات الافاق الى ايات الانفس. قال ونفس وما سواها، ونفس - [00:09:44](#)

والذي سواها وما سواها يعني والذي سواها النفس البشرية اية من ايات الله تعالى اذ ان الله تعالى جعل فيها هذه يعني اعمال القلوب

التي تشعر بها النفس من آآ فرح - [00:10:14](#)

حزن وخوف آآ يعني طمأنينة وكفر وايمان وجحود وشكران سبحانه الله وهكذا تتقلب مشاعر الانسان. يعني تقلبات كثيرة في الدقيقة

الواحدة ونفس وما سواها وجعل فيها ايضا الفطرة وما سواها هذي نعمة عظيمة. يعني الله تعالى يقسم بتسوية النفس. كما انه سوى

خلقه في الظاهر كذلك - [00:10:33](#)

ذلك سوى نفسك في الباطن بان جعل نفسك على الفطرة السليمة فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي فطرة التوحيد فاجمل ما

تكون النفس وتكون مستوية اذا كانت على الفطرة على فطرة التوحيد. قال ونفس وما سواها - [00:11:01](#)

اه فالهمها فجورها وتقواها. فتأمل مع ان الله تعالى سوى هذه النفس على التوحيد فقد يقول قائل اذا هذا يقتضي ان الناس كلهم يؤمنون بالله ويوحدون الله تعالى. لكن الله تعالى علق الامر به جل وعلا. يعلق القلوب به. قال فالهمها - [00:11:21](#)
فجورها وتقواها. يعني الله تعالى هو الذي الهم النفوس الفجور والتقوى. فالهمها فجورها وتقواها واحسن ما تفسر بهذه الآية ما ثبت عند مسلم من حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه - [00:11:42](#)

آ قال اه عن ابي الاسود الديني قال قال لي عمران بن حصين رأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه شيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر سابق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبينهم وثبتت الحجة عليهم. فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم - [00:12:00](#)

فقال افلا يكون ظلما؟ قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا. وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال لي يرحمك الله اني لم ارد بها - [00:12:28](#)
قال اني لم ارد بما سألتك الا لاحرز عقلك. ان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ما الناس اليوم ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى عليهم او ومضى فيهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به -

[00:12:46](#)
نبينهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس ما سواها فالهمها فجورها وتقواها. فالهمها فجورها وتقواها الله تعالى هو الذي الهم التقي التقوى والهم الفاجر الفجور - [00:13:06](#)
فمن يشاء الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يشاء. ان يضلّه يجعل صدره حرجا ضيقا حرجا كأنما كأنما يصعد في السماء فهكذا يعني هذا يعني ولذلك عبر بالالهام هذا ليس مجرد بيان بل قالوا - [00:13:31](#)

الهمها فجورها وتقواها. لكن يعني هذا لا يتعارض ابدا مع اه يعني الفعل الإنسان وان له اختيار ومشينة ولهذا قال بعدها مباشرة قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. يقسم الله تعالى بهذا يعني بهذه الايات - [00:13:55](#)
على هذه الحقيقة العظيمة اه كما عرفنا يعني صحيح الله تعالى هو الذي الهم النفوس الفجور او التقوى لكن اعطى كل انسان اختيارا ومشينة وانت لا تدري ماذا كتب الله لك من فجور او تقوى فاذا ليس لك حجة امام الله لان الله تعالى - [00:14:19](#)
اعطاك مشينة واختيارا حرية تامة تشعر بها وبين لك طريق الخير من طريق الشر وهديناه النجدين. وارسل لك الرسل وانزل الكتب. فاذا ليس لك حجة امام الله تعالى. بل جعل - [00:14:43](#)

سوية على الفطرة وجعل لك عقلا فهذا يجعل انسان يختار الطريق الذي يعني فيه خير انت في الدنيا اذا كان عندك طريقان طريق يوصل طريق يعني كلاهما يوصل الى المدينة التي تريد لكن آ طريق فيه شوك - [00:14:58](#)
ويعني حفر قطاع طرق واخر طريق فيه الاستراحات والمحطات وهو معبد شوارع واسعة واضواء اه منيرة فطبعا العاقل سيسلك الطريق الذي يوصله براحة الى هذه المدينة فكذا يعني في امور الآخرة. فالانسان ليس له حجة على الله تعالى. وهذا القدر في الحقيقة - [00:15:17](#)

بالقدر وهذه الايات اصل في الايمان بالقدر. هي في الحقيقة من يعني آ عجيب صنع الله تعالى. الله قدر كل شيء لكن مع ذلك لا يقع الا ما قدره الله مع عدم شعور الانسان بالاكراه والجبر. ولذلك تأمل آ يعني تزكية النفوس آ في يد - [00:15:48](#)
الانسان قال قد افلح من زكاها هو الذي يزكي نفسه وقد خاب من دساها. طيب لماذا اقسم الله بهذه الايات على هذه الحقيقة؟ كما عرفنا هناك اشارات يعني في هذه السورة تشير الى - [00:16:08](#)

يعني زكاة النفس يعني من باب يعني التشبيه يعني ولذلك سميت بسورة الشمس لان الشمس كأنها رمز يعني كما ان النفوس اذا زكت اشرقت هكذا يكون فيها نور كنور الشمس فكذا هذه الشمس. لكن لا شك ان - [00:16:21](#)
من اعظم المناسبات ان التفكير في الايات الكونية من اعظم اسباب زكاة النفوس كما قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - [00:16:39](#)

فكرونا في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فقنا عذاب النار. فكلما تفكر الانسان في مخلوقات الله وايقظ قلبه السماوات الارض الشمس القمر يزداد ايمانا بعظمة الله ان الله دبر هذا الكون المتناسق بحكمته - [00:16:57](#)

وعلمه وقدرته سبحانه جل وعلا. وكذلك تأملوا يعني ونفس وما سواها فالهمها فجوره قد افلح من زكاها ايضا هذا له مناسبة يعني آآ وثيقة لان المسلم اذا تيقن ان الله هو الذي يلهم النفوس الفجور والتقوى - [00:17:17](#)

وسيفتقر الى الله في تزكية نفسه وهذا في الحقيقة من اعظم اسباب زكاة النفوس. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا. يقول اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - [00:17:39](#)

لان الله هو الذي يؤتي النفوس الهدى والزكاة. فايضا هذه من المناسبات والله اعلم. قد افلح من زكاها يعني طهرها من الشرك والمعاصي ونماها بالايمان والتوحيد فقد افلح من زكاها. فعلى المسلم ان يقبل على زكاة نفسه. ومر معنا قول الله تعالى قد افلح من تزكى. وذكر اسم ربه صلى. يعني بالعلم - [00:17:57](#)

النافع العلم بالله وباسمائه وصفاته وبالعامل الصالح اه الصلاة وغيرها من الاعمال. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها وقد خاب من دساها يعني اثمها وافجرها ودس هذه الكلمة تدل على اخفاء - [00:18:25](#)

يعني الشيء واه يعني كما نقول وكما قال الله تعالى ايمسكه على هون مؤودة ام يدسه في التراب يخفيه في تراب فكذلك تأمل كيف قال دساها يعني الذي يعصي الله تعالى كأنه حقر نفسه وصغرها ويعني كأنه يدفنها في الارض يعني لانه لا قيمة - [00:18:48](#)

فالطاعة فيها العزة اما المعصية فيها يعني الصغار اه فيها الذل وكذلك يعني كأنه يهلك نفسه وقتلها كما يقتل المؤودة. وكما تدفن المؤودة قال قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. ثم ظرب الله تعالى مثلا لمن دس نفسه - [00:19:14](#)

وافجرها ورجع بالخيبة قال كذبت ثمود بطغواها. لماذا خص قوم ثمود هنا؟ يقولون لان ايتهم واضحة مثل الشمس لان الله تعالى اخرج من الصخرة الصماء ناقة عشراء لذلك الله يقول واتينا ثمود الناقة مبصرة - [00:19:41](#)

واما ثمود فديناهم فاذا اية واضحة كالشمس في وضوحها فناسب ان يذكرون هنا والله اعلم اه قال كذبت ثمود بطغواها يعني بسبب طغيانها وآآ ابلغ صور هذا التعذيب آآ هذا التكذيب والطغيان في هذه الصورة التي خصها الله تعالى اذ انبعث اشقاها - [00:20:02](#)

يعني حين انبعث اشقاها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بعث لها رجل عزيز عار منيع في رهطه وهو قدر بن سالف اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله يعني صالح عليه الصلاة والسلام ناقة الله احذروا ناقة الله ان - [00:20:33](#)

بسوء وسقياها. احذروا ان تغصبوا سقياها. فتعتدوا على سقياها. لان الله تعالى قال لها شرب ولكم شرب من معلوم يوم بيوم قال فكذبوه فعقروها العقرب هو الجرح يعني قتلوها شر قتلة - [00:20:52](#)

فعقروها فدمدم عليهم ربههم. غضب عليهم فدمر عليهم. دمدم عليهم ربههم يعني دمدمه اه اصل يعني كلمة دم في اللغة تدل على غشيان الشيء يعني تقول مثلا دمدمت عليه القبر. اذا اطبقت عليه القبر - [00:21:13](#)

والدمدمة يعني الغضب والكلام الذي يزعج فهذه كلمة تدل على انه اطبق عليهم العقوبة فدمدم عليهم يعني غضب عليهم واهلكهم بعقوبة مطبقة الصيحة التي ما نجا منها احد فدمدم عليهم ربههم بذنبهم بسبب ذنبهم فسواها سوى الدمدم عليهم - [00:21:42](#)

جميعهم اه سوت دمدم عليهم جميعهم فلم يفلت منهم احد فسواها ولا يخاف عقباها. يعني في الدنيا اذا اه غلبوا قوما يخافون بعد ذلك ان اه يبقى اه يعني هؤلاء القوم - [00:22:08](#)

يبقى فيهم شيء من القوة سيعودون اليهم بالحرب والعدوان. فيخافون عقبى الحروب. ولذلك بعد الحرب ربما يتحرز وينتبه لكن الله تعالى يبين كمال عظمته فيقول ولا يخاف عقباها ولا يخاف عقباها. لان الله تعالى يعني لا يعجزه شيء ولا يغالبه احد سبحانه جل وعلا. اذا فهو - [00:22:28](#)

في مخلوقاته من شمس وقمر وليل ونهار وسماء وارض. فرجع اخرها الى اولها والله اعلم ثم تأتي سورة الليل اه يعني كما اقسم الله تعالى على هذه الحقيقة في سورة الشمس قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. فجاء سورة الليل تبين اختلاف الناس في -

سعيهم وتزكية نفوسهم وجزائهم ان سعيكم لشتى من ابرز مقاصد سورة الليل بيان اختلاف الناس في سعيهم وجزائهم. وحثهم على السعي الى الله جل وعلا كمل الله تعالى يقول والليل اذا يغشى يعني بظلامه يغطي المخلوقات والنهار اذا تجلى بضيائه - [00:23:18](#) ونوره وهما ايتان عظيمتان ونعمتان جليلتان على الناس بهما تقوم الحياة الليل والنهار ثم انتقل من الساعي الى زمن السعي. الى زمن السعي آآ انتقل من زمن السعي الى الساعي اسف. انتقل من زمن السعي الى الساعي. قال وما خلق الذكر والانثى يعني والذي -

[00:23:45](#)

خلق الذكر والانثى. وايضا تلاحظ في هذا القسم الاختلاف يعني العظيم. انظر الى الاختلاف ما بين الليل والنهار. وكذلك الاختلاف ما بين الذكر والانثى يعني الذكر والانثى يختلفان في الشكل في الطباع في الصفات في الوظائف - [00:24:11](#) فتأمل كيف اقسم الله بهذه الايات على ماذا؟ قال ان سعيكم لشتى. مختلف اختلافا شديدا. هذا كافر وهذا مؤمن هذا كافر معاند. هذا محارب هذا معرض. هذا فاسق هذا مجاهر. هذا محسن هذا صديق. وكذا بل يتفاوتون في العمل الواحد - [00:24:34](#) فاذا ان سعيكم لشتى. ترى الناس يعني ترى هذا بجانب هذا في الصلاة وما بينهما كما بين السماء والارض. ان سعيكم لشتى. يعني انظر الى جميل الترابط بين قسم يعني في القسم - [00:24:55](#)

كما يعني يختلف الليل والنهار كذلك يختلف الناس في اه سعيهم. من الناس من سعيوك الليل المظلم ومن الناس من سعيه كالنهار المتجلي وهكذا قال ان سعيكم لشتى. والمسلم اذا تفكر في هذه الحقيقة يسارع الى الله تعالى - [00:25:10](#) وحتى يكون سعيه في اعلى المراتب قال ان سعيكم لشتى ثم يبين الله تعالى اختلاف سعي الناس. قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. تأملوا بهذه الثلاثة التي جمعت الدين كله. فاما من اعطى - [00:25:33](#)

اعطى فالانسان يبذل ما عنده اعطى ما له اعطى وقته جهده في سبيل الله. بالعمل الصالح بفعل الطاعات واتقى هذه قوة المنع يعني يتقي المحرمات وصدق بالحسنى بالحسنى بلا اله الا الله وفروعها. الدين كله - [00:25:56](#) وصدق بالحسنى يعني بالطريقة الحسنى دين الاسلام. وهذا هو العلم النافع. فاشتملت الاية على العلم النافع والعمل الصالح الابتعاد عن المعاصي. قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [00:26:19](#) اه فسنيسره لليسرى الله تعالى يسر هذا الانسان يسر قلبه ولسانه وجوارحه لطاعة الله تعالى. لليسرى يعني للطريقة اليسرى. وتلاحظون هنا من الكلمات اليسرى الحسنى يعني هذا تأنيث احسن وايسر - [00:26:39](#)

يعني اسم تفضيل لان صدق بالحسنى يعني لا يوجد دين اعظم ولا احسن من دين الاسلام ولا ايسر من دين الاسلام فسنيسره لليسرى. فتجد المسلم ينقاد لهذا الدين يشعر بمحبة لله اه حلاوة في ايمانه. فسلوا - [00:27:03](#)

لليسرى وكذلك اليسرى هنا فالسنة يسير اليسرى يعني العاقبة اليسرى ممكن تقول الطريقة اليسرى وكذلك العاقبة اليسرى وهي الجنة وكلاهما صحيح قال واما من بخل تأمل يعني قال واما من بخل هذا في مقابل اعطى بخل بوقته بماله بجهده - [00:27:23](#) فلا يطيع الله تعالى ثم قال واستغنى تأمل ما قال وعصى في مقابل اتقى. قال واستغنى. لماذا؟ لان الذي يعصي الله تعالى ولا يتقيه كانه مستغن عنه وهذا فيه تقبيح للمعصية. فالانسان - [00:27:51](#)

آآ انت الان اذا آآ كان عندك حاجة عند مسؤول او ملك هل يمكن ان تعصيه مستحيل تقول اذا انا اذا عصيته لن يعطيني ما اريد لن يعطيني ما اريد. المسلم عندما يفتقر الى الله تعالى - [00:28:11](#)

لا يعني لا يستطيع ان يعصيه. يعني اذا عصاه يعلم انه معرض لغضبه وهو فقير اليه جل وعلا. فكيف يعصيه؟ لكن هذا الفاجر او الكافر هكذا كانه مستغن عن ربه جل وعلا. ثم قال وكذب - [00:28:31](#)

وبالحسنى فسنيسره لليسرى قال العسر يعني الطريق العسرى انظر الى المعاصي والكفر. يعني حقا يعني الانسان هو الذي يوقع نفسه في العسر والضيق والعياذ بالله فان له معيشة ضنكا. وايضا هذه الاية فيها فصل الخطاب في مسألة القدر - [00:28:48](#)

وبها اجاب النبي صلى الله عليه وسلم على السؤال الذي يرد في اذهان كثير من الناس آآ عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد - [00:29:14](#)

كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة. قالوا يا رسول الله افلا نتكل على الكتاب وندع العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. تأمل
قال اعملوا لنا كل واحد عنده اختيار ومشينة. ثم قال فكل ميسر لما خلق له. يعني هذا هو القدر - [00:29:24](#)

ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. يعني سبحانه الله تأملوا في
الله تعالى بعباده. الذي يبذل ما عنده يعطي ويتقي ويصدق ويقبل على الله. الله تعالى - [00:29:43](#)

تمده بمعونة من عنده ويسر له طريق الخير. فسنيسره لليسرى وهكذا في المقابل فاذا اه هذه الآية فيها حث عظيم اذا على السعي
في طاعة الله لان الله ربط التيسير والتوفيق منه بعملك انت - [00:30:03](#)

هذا في قدرتك كل ما تعطي من وقتك وجهدك لله يعني تزداد تصديقا لله وبدين الله اه تجد الاعانة من الله تعالى وذلك جاء في بعض
الاثار ان المعونة تأتي من الله - [00:30:26](#)

على العبد بقدر المؤنة بقدر ما يكون عندك من المؤنة والبذل فالله تعالى ييسر لك ويهديك. قال واذا وقع الانسان طبعاً في العسر
والضيق يريد ان يتخلص من ذلك بدفع ماله فقال الله تعالى وما يغني عنه ما له اذا تردى يعني اذا هلك وسقط في نار جهنم -
[00:30:42](#)

كم يقال تردى في البئر هل ظلمه الله تعالى؟ لا قال ان علينا للهدى يعني على الله البيان يبين طريق الهدى ان علينا للهدى. ولكن مع
ذلك الملك لله لا يخرج احد عن قبضة الله ومشينته قال وان لنا للآخرة والاولى يعني الدنيا - [00:31:08](#)

ولا يخرج احد عن مشيئة الله جل وعلا فما للعبد الا ان يفتقر الى الله تعالى ويبذل ما عنده ثم لما اقام الله الحجة على عباده قال
فانذرتكم نارا تلظى. يعني تتلظى بلهبها - [00:31:34](#)

اه اللغة اللهب الخالص قرأ عمر بن عبد العزيز هذه السورة في صلاة المغرب فلما بلغ فانذرتكم نارا تلظى بكى فلم يستطع ان يجاوزها
وهكذا عاد من اولها مرتين وثلاثا ثم قرأ سورة اخرى. فانذرتكم نارا تلظى لا يصلى - [00:31:53](#)

الا الاشقى الكافر الذي كذب بقلبه وتولى بعمله. وسيجنبها الاتقى وسيجنبها يكون بعيدا عنها في جانب وهي في جانب الاتقى الذي
يؤتي ما له يتزكى الذي يؤتي ما له يعني يزكي ماله يدفع ماله للفقراء والمساكين وماذا يريد من ذلك ما يريد سمعة ولا رياء وانما -
[00:32:16](#)

نريد ماذا؟ زكاة نفسه الذي يؤتي ما له حال كونه يتزكى. لان الصدقة يعني تزكي النفوس سميت الزكاة زكاة لانها تزكي نفس المسلم
من البخل والشح آ قال الذي يؤتي ماله - [00:32:46](#)

ثم اشار الله الى كمال اخلاص هذا الانسان. طبعاً هذه الآية يعني نزلت في ابي بكر الصديق اه رضي الله عنه كان ينفق امواله في
اعتاق العبيد اعتق بلالا وعامر بن فهيرة - [00:33:05](#)

يعني اناسا آ كثير اعتقهم لا يريد جزاء ولا شكورا وانما يريد وجه الله تعالى وهي تشمل كل كل من يتصل بهذه الصفة قال يشير الله
تعالى الى كمال اخلاص هذا الانسان قال وما لاحد يعني من الناس عنده - [00:33:21](#)

وعند الاتقى من نعمة تجزى يعني من نعمة يستحق ان يجازى ويكافى عليها يعني انفاقه ليس عن مكافأة. انت احيانا مثلا اه لا تعطي
مثلا فلانا اه هدية ولا مالا. لكن لما يعطيك - [00:33:41](#)

هو مثلا يعطيك هدية فانت تستحي منه ستكافئه على هذه الهدية وعلى هذا الانفاق فيكون عطاؤك لهذا الانسان ليس متمحضا لله.
يعني ليس على يعني كمال الاخلاص وانما فيه يعني جانب يعني المقابلة - [00:34:03](#)

لكن هذا الصديق رضي الله عنه ما يكون عطاؤه من باب المقابلة والمكافأة ليس الواصل بالمكافئ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
في صلة الارحام. فكذلك هنا وما لاحد عنده من نعمة تجزى. يعني ما كان يعطي الناس - [00:34:26](#)

ان هناك نعم آ يعني آ عليه يعني يمن عليه من الناس آ تستحق هذه النعم ان تجزى وان تكافى بل كان عطاؤه ابتداء منه الذي
يسارع الى العطاء اه اخلاصا لله تعالى واحسانا الى عباد الله تعالى. وما لاحد عنده من نعمة تجزى - [00:34:43](#)

الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. هذا الذي يريده. يريد انفس المطالب الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. وسوف يرضى تأمل في جزاء المخلص

ولسوف يرضى. وهذا اعظم آآ نعيم. اعلى نعيم - 00:35:08

رضا الله تعالى وهو سر السعادة بالفعل. لذلك الذي يعني يحسن الى الناس ويكون مخلصا تجده اسعد الناس لان الله تعالى يجعل في قلبه الرضا والقناعة تجد فقيرا لكنه راضيا بما اتاه الله يعيش في سعادة. وتجد غنيا لكنه يسخط ولا يرضى بما اتاه الله تجده في

تعاسة - 00:35:28

في حياته فاذا قال ولسوف يرضى هكذا يختلف سعي الناس ويعني تأملوا كيف ختمت السورة بالاخلاص وثمره الاخلاص الرضا

ويعني آآ هذا يعني اعظم ما ينبغي للمسلم ان يعتني به في آآ سعيه وسيره الى الله جل وعلا والله اعلم - 00:35:52

ثم تأتي سورة الضحى كيف الله تعالى قال هنا ولسوف يرضى ثم يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولسوف ربك

فترضى. آآ نعم. سورة الضحى هي تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:23

يذكره الله تعالى باصول النعم عليه وسورة الشرح كما سيأتي يذكره الله تعالى فيها بكمال النعم عليه فجمع الله بينهما سبب نزول

السورة كما ثبت في الصحيحين عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او

ثلاثا. فجاءت امرأة وهي ام جميل - 00:36:43

زوجة ابي لهب العوراء فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك. لم اره قريبا منذ ليلتين او ثلاثا انزل الله عز وجل

والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. والضحى يقسم الله تعالى بهذه الاية - 00:37:08

تأملوا هنا اقسم الله تعالى بالضحى اذا سجى اسف والضحى نعم والليل اذا سجى والضحى يعني وقت عمل الناس وخروجهم الى

معايشهم ثم قالوا والليل اذا سجى نعم يقال سجى يعني - 00:37:28

اه اظلم لكن التفسير الدقيق لكلمة سجى اذا سكن لذلك يقال سجى البحر يعني اذا سكنت امواجه تزجية الميت تغطيته بالثوب لانه

ما يتحرك ساكن فتأمل يعني في جمال هذا القسم - 00:37:51

ما ودعك ربك وما قلى ما الذي يناسب هذه الحقيقة ان جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي يناسبها والضحى والليل

اذا سجى. كيف ذلك؟ نور الوحي يتناسب مع نور الضحى - 00:38:11

كما ان الله تعالى ينعم على عباده بنور الضحى الذي به حياتهم فكذلك ينعم عليهم بنور الوحي الذي به حياة قلوبهم ارواحهم فلا

يقطعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عباده - 00:38:28

ولذلك خص القسم هنا بالضحى لان الضحى انفع ما يكون للناس. ناس يخرجون للعمل وقت الضحى. اما اذا اشتد الحر يعني آآ

يرجعون الى بيوتهم او يستريحون فالضحى انفع ما يكون - 00:38:43

اه وتأمل ايضا كيف اقسم بالليل اذا سجى. يعني والليل اذا سجى في سكونه تشعر بالسكينة التي تسكب في قلب النبي صلى الله

عليه وسلم وهو يقرأ والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى - 00:39:02

هذا ينسجم مع السكينة التي يجدها النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ما ودعك ربك وما قلى يعني اي سكينة يشعر بها وهو يقرأ ما

ودعك ربك وما قلى. فانظر الى يعني السكينة التي تكون في هذه الاية وطبعا لاتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:21

نصيب من هذه الايات لان التابع له نصيب من الكرامات التي تكون لمتبوعه بقدر اتباعه له فكذلك ما ودعك ربك وما قلى كذلك الله

تعالى ما يترك المؤمن ولا آآ يعني يبغضه بل يقربه اليه - 00:39:38

اه يعني هذه السكينة من الله تعالى تتناسب مع سكون الليل والله اعلم كذلك يعني يمكن ان يقال الذي انعم على عباده بنور الضحى

بعد ظلام الليل لا يليق به ان يتركهم - 00:40:00

في ظلمات الضلالة فلا بد ان يهديهم بنور الوحي فهذا من المناسبات ولذلك تأملوا هنا لما كان المقام مقام بشرى للنبي صلى الله عليه

وسلم والمسلمين بان الله تعالى يواصل عليهم - 00:40:19

جبريل ونور الوحي قدم الضحى على الليل. لكن هناك في سورة الليل قدم الليل على النهار لماذا؟ لان هناك بيان اختلاف سعي الناس

واكثر الناس يعني سعيهم والعياذ بالله مثل الليل المظلم وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:40:33

تناسب ان يقدم الليل هناك لان هذا حال اكثر الناس. بخلاف هنا المقام يعني آآ البشرى فقدم الضحى والله اعلم ثم تأمل قال ما ودعك ربك يعني ما تركك والتوديع آآ يعني هو آآ يعني آآ انما يكون للحبيب المسافر يودع اهله فحتى - [00:40:51](#)

هذا النوع من الترك ما يكون بين الله ونبيه. اذا ما ودعك ربك يعني بل قربك اليه قال وما قلى. وما قلى. يعني آآ ما تركك وما قلى يعني ما ابغضك بل احبك - [00:41:17](#)

اه وهذا يعني كما يقال ما يكفي قوله ما ودعك ربك لانه كم من مواصل وليس بواصل وكم من قريب وليس بحبيب. ممكن الواحد يكون قريب منك ما ودعته وانت قريب منه وما تركته - [00:41:37](#)

لكن ليس بحبيب في قلبك تناسب ان يقول ما ودعك ربك وما قلى. وما قلى فيعني كأن الله يقول لنبيه ما تركك بل انت قريب حبيب خليل لله جل وعلا - [00:41:54](#)

قال ما ودعك ربك وما قلى. ما قال وما قلاك حتى ما يواجه بي الخطاب. بذلك. قال ما ودعك ربك وما قال وهكذا متأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجد ان الله تعالى معه دائما قال ما ودعك ربك وما قلى وللا - [00:42:12](#)

خير لك من الاولى. قال ما ودعك ربك وما قلى نعم اه ثم قال وللآخرة خير لك من الاولى نعم ثم يعني كمال السعادة بالرضا ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف يعطيك ربك فترضى - [00:42:33](#)

قال اه ابن سعدي وهذا امر لا يمكن التعبير عنه الا بهذه العبارة الجامعة. ولسوف يعطيك ربك فترضى فهو يعني اعطاه الله تعالى الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. وهو يعني صاحب - [00:43:06](#)

لواء الحمد والشفاعة العظمى والمقام المحمود. والحوض المورود والكوثر. وله الدرجة الرفيعة في الفردوس الاعلى ولسوف يعطيك ربك فترضى حتى ثبت عن ابن عباس انه قال فاعطاه في الجنة الف الف قصر في كل قصر ما ينبغي له - [00:43:28](#)

من الازواج والخدم. واعظم من هذا كله انه قريب من الله تعالى. يتمتع بلذة النظر الى وجه الله الكريم وسماع كلامه وقربه منه سبحانه جل وعلا. ولسوف يعطيك ربك فترضى - [00:43:48](#)

ثم آآ امام هذا الانعام يذكره الله تعالى يعني باصول النعم عليه آآ يعني كأنه يقول له كيف يتركك؟ وكيف لا يرضيك وهو الذي رباك منذ طفولتك وما تركك طرفة - [00:44:05](#)

عين وانت طفل صغير. الم يجدهك يتيما فاوى مات والد النبي صلى الله عليه وسلم وهو جنين في بطن امه. فاوى يعني ضمه الى آآ كفله ثم عمه ابي طالب - [00:44:23](#)

وهكذا يعني وقبل ذلك ارضعته حليلة السعدية وهكذا تنقل النبي صلى الله عليه وسلم من يد الى يد حتى لا يكون لمخلوق عليه حق ومنة ولا يستقل بشر في تربيته لا اب ولا ام ولا جد ولا عم وما انتقل الى عمه الا وهو يعني غلام يرعى الغنم - [00:44:44](#)

ويعتمد على نفسه في يعني نفقته بل كان يساعد عمه صلى الله عليه وسلم الم يجدهك يتيما فاوى؟ وهكذا اليتيم يحتاج الى ايواء الى ضم الى حنان قال طبعاً اوليتم من اسباب الجهل والضياع فقال وجدك ضالا فهدي. والضلال هنا ليس الضلال المذموم الذي يكون بعدم وانما - [00:45:10](#)

ضلال هنا بمعنى يعني عدم العلم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وجدك ضالا اه ما عندك يعني كتاب ولا اه ايمان طريق الهدى قال فهدي فهذا لهذا الدين - [00:45:33](#)

وانزل عليك هذا القرآن فهدي ثم لما هداه فرغه الله تعالى لعبادته ودينه فاغناه الله تعالى عن كل ما سواه. لذلك تكمل النعمة. قال ووجدك عائلاً فاغنى عائلاً يعني فقيراً - [00:45:50](#)

وطبعاً تطلق هذه الكلمة على الفقير لان كثرة العيال تؤدي الى الحاجة فيطلق على الفقير انه عائل وان لم يكن له ولد قال وجدك عائلاً فاغنى. واعظم غنى هنا غنى النفس. كان النبي صلى الله عليه وسلم عزيز النفس. واغناه الله تعالى بعد ذلك - [00:46:07](#)

لخديجة رضي الله عنها قال وجدك عائلاً فاغنى اذا في مقابل هذه النعم الثلاث يقول الله تعالى له يحث على شكرها فاما اليتيم فلا تقهر والقهر تدل على علو غلبة - [00:46:27](#)

بل كن لليتيم كالاب الرحيم. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا و اشار باصبعه السبابة والوسطى وفي مقابل النعمة الثانية والثالثة قال واما السائل فلا تنهر - [00:46:45](#)

لان السائل سائل العلم كما كنت ضالا فهذاك الله فلا تنهر السائل في العلم وكذلك سائل الحاجة كما كنت عائلا فاغناك الله فكذلك اذا سألك انسان حاجة فلا تنهر اه يعني لا - [00:47:02](#)

اه آآ يعني آآ ترد السائل وتزجره تنهر يعني تزجر بل ارفق به واكرمه وعلمه واعطه ثم ختمت السورة بشكر جامع واما بنعمة ربك فحدث حدث ان الله اواك ان الله هداك ان الله اغناك. حدث بنعم الله عليك - [00:47:22](#)

لان التحديث بنعمة الله شكر كأن الانسان من فرحه بنعمة الله يقول للناس الله انعم علي بكذا واعطاني كذا هذا من كمال شكر نعمة الله تعالى لكن هذا التحديث بنعمة الله - [00:47:46](#)

اه كما هو معلوم النعم تتفاوت النعم الدنيوية ممكن ان يظهرها الانسان للناس الله رزقني بولد بمال بكذا وكذلك يحدث بها يا من يحب حتى اه لا يقع في حسد الناس - [00:48:02](#)

واما النعم الدينية يفتح الله عليك بقيام الليل هذي بينك وبين الله جل وعلا وربما يعني يحدث بها بعض خواص يعني اخوانه واصحابه يعني آآ اذا كان في هذا مصلحة راجحة - [00:48:23](#)

آآ وكذلك من صور التحدث بنعمة الله الدعوة الى اه الاسلام لان هذه اعظم نعمة واما بنعمة ربك يعني بالاسلام فحدث حدث الناس بهذا الدين. فهذا يدخل في آآ التحديث بنعمة الله - [00:48:41](#)

وكذلك نعمة ربك القرآن واما بنعمة ربك فحدث يعني اه حدث الناس بالقرآن الكريم علمهم القرآن الكريم. فهذا ايضا يدخل في هذه الاية والله اعلم. اذا واما بنعمة ربك فحدث. ثم تأتي سورة الشرح - [00:48:59](#)

وكأنها تكملة لسورة الضحى فسورة الضحى كما عرفنا فيها يعني اصول النعم وسورة الشرح فيها كمال النعم النبي صلى الله عليه وسلم وكما حثه الله تعالى في سورة الضحى على شكر نعمة الله التحدث بها فكذلك في سورة الشرح يأتي الشكر - [00:49:21](#)

الحقيقي اه فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب آآ قال الله تعالى الم نشرح لك صدرك؟ يعني آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان عندما يرى آآ اه الجاهلية وشركها وفسادها يضييق صدره. وكذلك عندما يسمع المشركون - [00:49:41](#)

المشركين يسبون الله ويشركون به يضييق صدره. ولقد نعلم انك يضييق صدرك بما يقولون. فالله تعالى شرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم وسعه بنور الايمان والقرآن. الم نشرح لك صدرك؟ يعني بهذا النور جعله وسيح فسيحا رحيبا. الم نشرح - [00:50:06](#)

لك صدرك ووضعتنا عنك وزرك طبعا شرح الصدر ايضا يدخل فيه شق الصدر هذا مما يتبع اه يعني هذا التفسير عندما اخرج جبريل حظ الشيطان من قلب النبي صلى الله عليه وسلم. وانشرح الصدر - [00:50:26](#)

طبعا نعمة كبرى. قال رب اشرح لي صدري لكن الله اعطاها هكذا لنبيه صلى الله عليه وسلم. اذا انشرح صدرك ستعبد الله بطمأنينة تقوم الليل تخشع في صلاتك اه تصبر على قدر الله اه ترضى بقدر الله تنشرح نفسك في الدعوة الى الله تعالى مهما اذاك الناس واعرضوا عنك - [00:50:46](#)

اه تعامل اهلك يعني الاخلاق الحسنة لان صدرك منشرح كان النبي صلى الله عليه وسلم في مهنة اهله وهكذا تعامل الناس ينشرح صدرك مع الصغير والكبير والرجل والمرأة والجاهل والعالم والاعرابي - [00:51:06](#)

فهكذا الم نشرح لك صدرك ثم آآ قال ووضعتنا عنك وزرك لان انشرح الصدر لا يتم الا وضعي الاوزار والاكدار قال ووضعتنا عنك وزرك. الذي انقض ظهره اثقل ظهره حتى كاد ان يكسره - [00:51:22](#)

لان النقيض يعني صوت العظام. اذا حملت عليها على ظهره الاثقال. الذي انقض ظهره يعني ما هذه الاوزار التي كادت ان تكسر ظهر النبي صلى الله عليه وسلم ما اجمل سبحانه الله ادب الامام ابن كثير رحمه الله تعالى عندما ذكر هذه الاية - [00:51:47](#)

ما فسرهما ما زاد على قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقط. يعني هذا تفسير لهذه الاية طبعا اذا اردت ان تفتش وان تبحث لن تجد يعني معصية يتعمدها النبي صلى الله عليه وسلم في حياته قبل البعثة وبعد - [00:52:07](#)

البعثة سبحانه الله واحسن ما يفسر به الوزر هنا ما كان يراه النبي صلى الله عليه وسلم من قوم من الشرك والتكذيب فهذا يثقل يعني ظهره كما عرفنا ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [00:52:27](#)

وكذلك كان يجتهد في قضايا لا نص فيها فلا يوافق حكم الله تعالى فيعاتبه الله تعالى فيكون هذا العتاب يعني شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم ثقيلًا على ظهره. كما قال الله تعالى مثلاً عبس وتولى قال ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض.

تريدون عرض - [00:52:43](#)

دنيا والله يريد الآخرة وهكذا. اه وكذلك قد يدخل في هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي. واني لاستغفر الله في اليوم مئة مرة يعني عندما آآ يعني تمر عليه فترات آآ ينشغل بمصالح - [00:53:03](#)

الناس او كذا فاذا رجع الى الذكر يشعر يعني انشراح الصدر وذهاب يعني الوزر. والله اعلم. اه قال الذي انقض ظهره ورفعنا لك ذكره. يعني لما كملت النعمة بشرح الصدر ووظع الوزر يعني فاز بهذا الشرف - [00:53:23](#)

ورفعنا لك ذكره. رفع الله تعالى ذكره. قال مجاهد لا اذكر الا ذكرت معي. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. وهكذا في الاذان قال قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي بها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان - [00:53:47](#)

محمدا رسول الله. قال وضم الاله اسم النبي الى اسمه. اذا قال في الخمس المؤذن اشهد من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد. وهكذا رفع الله تعالى ذكره ان الله وملائكته يصلون على - [00:54:13](#)

بل ما من دابة الا وهي تعرف النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه الحجر والشجر فصلى الله عليه وسلم آآ قال ورفعنا لك ذكره اه فان مع العسر يسرا. ثم يبشره بدوام نعمة عليه فان مع العسر يسرا. ان مع العسر - [00:54:33](#)

يسرا كان النبي صلى الله عليه وسلم في حالة عسر في مكة ويحمل هم الدعوة ثم يسر الله تعالى له وهاجر الى المدينة وجاهد في سبيل الله وانتشر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها. فلن يغلب عسر - [00:54:59](#)

يعني يسرين فان مع العسر يسرا، ان مع العسر يسرا، لان العسر معرف كأنه واحد. واليسر يعني اه نكرة فلن يغلب عسر يسرين. وهذا فيه تبشير للمسلم للانسان ان الله تعالى يزيل عنه الكربات فان - [00:55:18](#)

مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. وتأمل كيف قال مع ما قال بعد فلذلك المسلم اذا تيقن ان الامر لله هذا في حد ذاته يسر يجده في قلبه فيطمئن. ثم يحث الله - [00:55:38](#)

على شكر نعمته قال فاذا فرغت تنصب فرغت يعني من اه صلاتك فانصب في الدعاء فرغت من الجهاد في سبيل الله فانصت في العبادة فرغت من مصالح الناس من دعوتي الى الله - [00:55:53](#)

آآ من من شغلك مع اهلك فانصب في عبادة الله تنصب يعني لان المسلم اذا انشغل بالعبادة يصيبه يلحقه التعب. لكن هذا تعب يعني تبغي. فانصب هذا يدل على الاجتهاد في عبادة الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للحنة تفطر قدماه صلى الله عليه وسلم.

قال فاذا فرغت فانصب وهذه الآية في حل - [00:56:12](#)

الفراغ خاصة الان مقبلون على اجازة المسلم ليس في وقته فراغ. الفراغ لمن في قلبه فراغ اما الذي في قلبه تعظيم الله تعالى وحب الله تعالى يسارع الى الله فاذا فرغت فانصب - [00:56:38](#)

والى ربك فارغب هذا النصب والتعب في عبادة الله لا يكون عن ملل وكسل بل يكون عن رغبة فيما عند الله والى ربك فارغب يرغب الى الله تعالى نسأل الله تعالى لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه. ثم تأتي سورة التين وتأملوا لما اتم الله - [00:56:55](#)

على نعمته وعلى نبيه بنعمة الوحي وشرح صدره ورفع ذكره. ذكر تمام نعمته على جنس الانسان برسالاته مستقيمة وخلقته القويمة قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم آآ يقول الله تعالى والتين والزيتون - [00:57:18](#)

وطور سنين وهذا البلد الامين لماذا يقسم الله تعالى بهذه الايات الثلاثة؟ والتين والزيتون هذا فيه اشارة الى بيت المقدس بان التين والزيتون فاكهتان اه يعني تخرجان في بلاد الشام بكثرة وهي الارض المباركة - [00:57:45](#)

فهذا فيه اشارة الى بيت المقدس وهذا فيه اشارة الى رسالة عيسى عليه الصلاة والسلام وطور سينين طوري سينين جبل الطور اه سينين يعني اه وكذلك يقال سين يعني المكان الذي فيه جبل الطور هذا فيه اشارة الى رسالة موسى لان الله تعالى كلم موسى عليه الصلاة والسلام - [00:58:10](#)

عند جبل الطور وهذا البلد الامين فيه رسالة الى اشارة الى رسالة محمد صلى الله عليه وسلم تأمل كيف اقسم الله تعالى بهذه الايات الثلاث التي فيها اشارة الى رسالة هؤلاء الرسل - [00:58:40](#)

وهذا سبحان الله جاء في التوراة آآ في سفر التثنية آآ هذا نص موجود الان في التوراة المطبوعة آآ يعني بين يدي اليهود والنصارى في العهد القديم يقول الله تعالى لموسى جاء الله - [00:59:00](#)

من طور سيناء واشرق من ساعير اشارة الى رسالة عيسى لان ساعير جبل بفلسطين. واستعلن او وتلأأ من جبال فاران. جبال مكة وهذا عند اليهود انفسهم لان عندهم في سفر التكوين ان اسماعيل تربى في بركة فاران. ومعلوم ان اسماعيل تربى في مكة. فنقول له ما هذا النور الذي - [00:59:20](#)

تلأأ من جبال فاران من جبال مكة وقرن برسالة عيسى وموسى فهذا فيه تبشير بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا موجود في كتبهم. فتأمل كيف الله تعالى يقسم بهذه الشرائع الثلاث - [00:59:43](#)

اه قال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم في يعني احسن تقويم في الظاهر يمشي معتدلا في احسن صورة خلقك الله تعالى. وكذلك في الباطن في احسن تقويم قوم فطرتك فجعلها على التوحيد - [00:59:59](#)

فهذا ربط يعني وتناسق جميل يقسم الله تعالى بآياته الشرعية برسالاته في كل زمان هذه النعمة على الانسان وكأن الانسان لا يسير لا يعني يكون على الصراط القويم الا بالتمسك بشريعة الله جل وعلا. فكما خلقك الله تعالى - [01:00:27](#)

في احسن تقويم في ظاهرك وباطنك. فكذلك اذا اردت ان تكون على هدي قويم فعليك برسالة الله تعالى هذا تفسير لهذه الايات. كذلك الذي عليه اكثر السلف ان هذا القسم على ظاهره. فالتين والزيتون اشارة الى هذه - [01:00:51](#)

الفواكه والتين والزيتون وفيهما منافع كثيرة وطور سنين آآ رسالة موسى كلم الله تعالى موسى ونجاه عند جبل الطور وهذا البلد الامين الامين. الطمأنينة التي يجدها الانسان عند يعني الكعبة عند بيت الله - [01:01:11](#)

تأمل سبحان الله اه كيف ان العلماء اليوم اكتشفوا ان اه التين زيتون يعني يشتملان على يعني اه اه مادة آآ طيب اه ما ادري وين ذكرت هذا لكن طيب - [01:01:31](#)

نعم هناك بحث يعني بعنوان التين والزيتون يبعدان الشيخوخة والله اعلم فالمهم يعني يقولون هذا يعني اكتشف علميا ان اه يعني اه التين اه يقولون نعم يعني في يقولون سبب حدوث الشيخوخة هو ان حمض الاسكروبيك الموجود في الفواكه والخضروات -

[01:02:23](#)

قد يفقد ذرتي هيدروجين ثم تتحد معه ذرة اكسجين فيتغير تركيبه ويصبح يعني مادة اخرى واذا كان الجسم طبيعيا يتمتع بحيوية لا يحدث هذا التحول. وهذه العملية تسمى عملية اه يعني زيادة نسبة الاكسدة. اه - [01:03:08](#)

كلما زادت نسبة الاكسدة عملية تحصل في جسم الانسان تحصل له الشيخوخة هناك مادتان يعني توقفان هذا التحول آآ والمادة الاولى الجولوتاسا اه ايش انا هذه مواد اه علمية لكن اه قولوا قولوا تاسيون او كذا - [01:03:28](#)

موجودة بكثرة في التين والمادة الاخرى ايضا موجودة بكثرة في الزيتون. يعني معروف زيت الزيتون يعني احسن زيت صحي.

ويعني من تصلب الشرايين. فالشاهد ان يعني يقولون هذه الفاكهتان فيهما ما يمنع آآ حصول - [01:03:55](#)

الاكسدة التي هي سبب الشيخوخة. وهذا يتناسب مع القسم. اه لما قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم في خلقته ثم رددناه اسفل سافلين. اه لكي لا يعلم بعد علم شيئا. كذلك يعني طور سنين هناك - [01:04:17](#)

حصلت المناجاة وكلما كان الانسان على مناجاة مع الله تعالى. ايضا هذا يعطيه قوة في بدنه وعقله وكذلك البلد الامين الامن وعدم

توتر الاعصاب وطمأنينة القلب بذكر الله كل هذا سبحانه الله كأن القسم جمع - [01:04:37](#)

بين الاسباب الحسية والروحية التي تحفظ للانسان تقويم فطرته وروحه وبدنه. والله اعلم قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم رددناه اسفل سافلين يعني الى ازل العمر. آآ لان - [01:04:57](#)

يعني يكون في سفول فيخرف ويفسد عقله تنقص قوته. آآ ثم رددناه اسفل سافلين. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. قال ابن عباس ايما رجل كان يعمل صالحا وهو قوي شاب - [01:05:17](#)

فعجز جرى له اجر ذلك العمل حتى يموت ثم رددناه اسفل سافلين. يعني فذهبت آآ يعني قوته ذهب عقله قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يحفظ الله لهم الاجر فالمؤمن حتى لو ذهب عقله في كتب الله له الاجر. وكذلك الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون - [01:05:37](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما من قرأ القرآن لم يرد الى ازل العمر. وذلك قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا. قال الذين قرأوا القرآن. هذه بركة القرآن. فكلما ازداد المسلم ارتباط - [01:06:04](#)

بالقرآن هذا يجعله يعني على يتمتع بعقله و طاعة ربه الى ان يموت. وكذلك يعني قال بعض السلف ثم رددناه اسفل سافلين يعني في نار جهنم آآ لانها في اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات استفاء منقطع لكن الذين امنوا عن الصالحات لهم آآ فلهم اجر - [01:06:24](#)

غير ممنون يعني غير مقطوع. قال فما يكذبك بعد بالدين؟ فما يكذبك يجعلك مكذبا ايها الانسان بعد بعد هذه الحجج والبيان يعني هذه الايات بعد بالدين بالجزاء باليوم الآخر. اليس الله باحكم الحاكمين؟ فالله ما خلق خلقه عبثا - [01:06:49](#)

اليس الله باحكم الحاكمين يحكم بين عباده بالعدل والحق اليس الله باحكم الحاكمين؟ هكذا خلق الانسان في احسن تقويم اليس الله باحكم الحاكمين ترى اثار حكمته في شرائعه الحكمة التي انزلها في كل زمان. ونسخت بالقرآن الكريم. اليس الله باحكم الحاكمين؟ في خلقه - [01:07:14](#)

هذه المخلوقات التين والزيتون قسم بهذه الايات الثلاث بالبقاع الثلاث المباركة. كل هذا يعني يدخل في هذه الاية فرجع اخرها الى اولها. يعني ورد عن بعض السلف عن قتادة او عن ابن عباس كذلك اذا قرأ اليس الله - [01:07:41](#)

الحاكمين قال سبحانه اللهم وبلى. وقال قتادة كان يعني اذا قرأها قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأها طبعها هذا حديث مرسل يعني ان قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر الصحابي. لكن هذا مما يستأنس به خاصة انه ورد ايضا عن ابن عباس. كان يقول - [01:08:01](#)

الا وانا على ذلك من الشاهدين. يعني هذا ايضا جاء من كلام قتادة انه كان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين فلا بأس ان يقولها الانسان يعني آآ يعني اذا تلا هذه الاية احيانا - [01:08:21](#)

ومن الامور اللطيفة ان آآ كلمة زيت في القرآن بكل تصاريدها تكررت سبع مرات وكلمة زيتون ما وردت الا في هذه السورة مرة واحدة. مجموع التين والزيتون يعني ثمان مرات وهو عدد ايات - [01:08:41](#)

سورة التين والتين والزيتون والله اعلم ثم لما اشار الله تعالى الى رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم وهذا البلد الامين جاءت سورة العلق تبين اول ما نزل على النبي الكريم في هذا البلد الامين. ولما قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ذكر منتهى خلق الانسان ذكر في سورة - [01:09:01](#)

مبدأ خلق الانسان خلق الانسان من علق آآ سورة العلق فيها حث الانسان على تعلم الوحي اقرأ وتثبت النبي صلى الله عليه وسلم في بداية تبليغه للدعوة امام اكثر الناس وتعرفون سبب نزولها عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخلو في غار حراء فنزل عليه جبريل عليه الصلاة والسلام - [01:09:26](#)

هذه الايات التي هي فاتحة الوحي. اقرأ يعني ما سيوحى اليك من القرآن. وهي اول كلمة انزلها الله تعالى كلمة العلم حتى نعلم ان دين الاسلام دين علم وكلما ازداد المسلم علما بالله وبكلام الله ازداد قربا من الله انما يخشى الله من عباده العلماء. الرحمن علم القرآن -

اقرأ باسم ربك يعني مستعينا بالله ناطقا اسمه بلسانك. تأمل هذه ايضا من اول الحقائق التي قررها الله تعالى في القرآن حقيقة التوكل عليه والاستعانة به. فانت ما تستطيع ان تقرأ ولا ان تتعلم الا بتوفيق الله. اقرأ باسم ربك مستعينا بالله - [01:10:17](#)

لا بسم ربك الذي خلق الذي خلق. وهذا دليل التوحيد الذي خلق هو المعبود. لكن خاطب الناس بما يقرون به حتى لا ينفروا من اول وهلة لو قال اقرأ باسم ربك الذي لا اله الا هو لنفروا لكن قال الذي - [01:10:37](#)

وانتم تعرفون وتعرفون ان الله هو الخالق الرازق اذا فاعبدوه وحده. الذي خلق ثم قال خلق الانسان من علق قطعة. قطعة دم صغيرة سبحان الله كيف ينشأ منها هذا الانسان العجيب - [01:10:57](#)

بقلبه وعقله وسمعه وبصره ورجله ويديه عظامه ولحمه فهذا دليل عظيم على قدرة الله وتوحيده. الذي خلق خلق الانسان من علق. ومن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الطور يحصل - [01:11:16](#)

في تعلق العلة بجدار الرحم. ولذلك سميت علة لانها تتعلق بجدار الرحم هذا من الاعجاز العلمي. ثم تأمل كيف الله تعالى كرر الامر بالقراءة يعني قال اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. كما انعم الله على الانسان بنعمة الوجود. اخرج - [01:11:33](#)

من العدم الى الوجود خلقه. كذلك تأتي النعمة الثانية هنا. اخرج من الظلمات الى النور فعلمه. قال اقرأ وربك هذا من كرامة الله الذي علم بالقلم. فهاتان اعظم نعمتان نعمة الخلق ونعمة العلم. علم - [01:12:01](#)

قرآن خلق الانسان. الذي خلقي فهو يهدين نتأمل هنا كيف قال الذي علم بالقلم؟ لماذا خص القلم؟ القلم اه يقول في قتادة رحمه الله القلم نعمة من نعم الله عظيمة. لولا القلم لم يقيم دين ولم يصلح عيش. لانه بالقلم - [01:12:21](#)

يحفظ دين الله حفظت آا المصاحف كلام الله وان كان يحفظ بالصدور لكن ايضا الحفظ خوان فحفظ بالقلم اه والسنة النبوية دواوين السنة علوم الشريعة التاريخ كل هذا حفظ بالقلم. وكذلك مصالح الناس في الدنيا - [01:12:46](#)

لولا الكتابة يعني القلم يدخل فيه كل الة يكتب بها حتى الان هذه الالات المتطورة من الاياد والحاسوب كل هذا في القلم الناس يحتاجون الى توثيق المعاملات والشهادات وحفظ الحقوق والمواعيد بالقلم - [01:13:06](#)

فاقسم به قال او قال الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. علم الانسان ما لم يعلم. طبعا هذا يدخل في كل علم علمه - [01:13:25](#)

والله الإنسان اشرفه واعظمه يعني علم الشريعة القرآن والسنة علم الانسان ما لم يعلم. ثم في مقابل هذه النعم ما حال الانسان؟ قال كلا ارتدع ايها الانسان ان الانسان ليطغى مقابل هذا الاكرام الطغيان - [01:13:46](#)

ان الانسان ليطغى يعبد غير الله وقد خلقه الله من علق لماذا؟ ان رآه استغنى لاجل ان رآه يعني رأى نفسه مستغنيا عن ربه استغنى وهكذا هذا سر الطغيان. اذا استغنى الانسان عن ربه ما شعر بافتقار الى الله سيطغى - [01:14:06](#)

بماله بملكه بشهوته بالحاده ان رآه استغنى. لكن اين انت من الله؟ ان الى ربك الرجعى سترجع جعل الله سيحاسبك على اعمالك قال ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي ينهى - [01:14:28](#)

يعني هنا الايات فيها تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة يذكر الله تعالى صورة من صور الطغيان. ارأيت الذي ينهى هذا ابو جهل قال هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم؟ قيل نعم. فقال والولاة والعزى لان رأيته يفعل ذلك لاطأن على رقبتى - [01:14:47](#)

فاتى ابو جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يريد ان يطاء على رقبتة فما فجأهم الا وهو ينقص على عقبه ويتقي بيه هكذا فقيل له ما لك؟ فقال ان بيني وبينه لخنذا من نار وهولا واجنحة - [01:15:08](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا. وانزل الله كلا ان الانسان ليطغى. الايات. قال ارأيت الذي عبدا اذا صلى فعله عجيب وشنيع. ارأيت - [01:15:27](#)

ان كان على الهدى ارأيت ان كان يعني هذا العبد الذي يصلي على الهدى او امر بالتقوى فكيف تنهيه؟ او كيف تنهاه عن يعني عن هذه الاعمال العظيمة وهو يعني على الهدى ويأمر بالتقوى ارأيت - [01:15:45](#)

آ ايها السامع آ ارأيت ان كان يعني هذا الطاغي ارأيت ان كذب يعني هذا الطاغي الذي ينهى النبي صلى الله عليه وسلم وينهى كل يعني هذه الآية عامة ايضا. يدخل فيها كل من ينهى - [01:16:04](#)

يعني المسلمين عن عبادة الله تعالى. ارأيت ان كذب وتولى؟ الم يعلم بان الله يرى الم يعلم بان الله يرى هذي تجعل مسلم يعني يستقيم على طاعة الله لان الله يراه في كل لحظاته - [01:16:20](#)

الم يعلم بان الله يرى في صلاتك في خلوتك في وظيفتك في بيتك مع زوجتك مع اولادك؟ الم يعلم ان الله يرى ثم قال كلا لئن لم ينتهي ليس الامر كما يظن انه سيصد عن الدين - [01:16:40](#)

كلا لئن لم ينته عن ذلك لنسفعا بالناصية والسفح والجربشدة. لنسف عم بالناصية يعني لنجرن هذه الناصية جرا شديدا. الناصية شعر مقدم الرأس. يعني وهذا يوم القيامة في نار جهنم يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام وقع هذا لابي جهل في الدنيا عندما - [01:16:59](#)

يعني قتل في بدر ثم انطلق اليه ابن مسعود وحز رأسه ثم جره بناصيته والقي في قليب بدر قال ناصية كاذبة يعني في مقالها لانه كذب بالله ورسوله واشرك بالله خاطئة - [01:17:29](#)

في افعالها والخاطي هو المتعمد للخطأ وهو الائم اه بخلاف المخطئ الذي يقع الخطأ منه يعني بدون عمد. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. فاخطأ مخطئ هذا من الفعل الرباعي. اما خطأ خاطئ. من الخطأ وهو الائم. تعتمد الائم خاطئة. ناصية - [01:17:50](#)

كاذبة خاطئة آ وطبعا وصف الناصية بهذا يعني آ كأن ان صاحب اه هذه الناس يمتلأ من الكذب والائم حتى بدت او بدأ الكذب والائم على ناصيته ناصية كاذبة خاطئة - [01:18:17](#)

وكذلك طبعا آ يقولون الان اكتشف في العلم الحديث ان الفص فص المخ الامامي تحت الجبهة الناصية هو المسؤول عن شخصية الانسان وصدقه وكذبه وتصرفاته. فهذا يدخل في هذا والله اعلم ان كان يعني حقا وصوابا - [01:18:37](#)

ولما بين ذله في نفسه آ بين ذله في قومه ايضا ان الصحابة لن يغنوا عنه شيئا. قال فليدعوا ناديه اه من يجلس في ناديه من اصحابه قال سندعوا الزبانية - [01:18:57](#)

ملائكة النار الزبانية والزبن هو الدفع بشدة. انهم غلاظ شداد سندعو الزبانية. سندعو اصلها بالواو لكن حذفت الواو هكذا بلا سبب نحوي وهذا اشارة الى سرعة يعني اخذ الزبانية لهؤلاء. قال سندعو الزبانية كلا. لا تطعه يا محمد واسجد - [01:19:18](#)

والسجود من اعظم مظاهر القرب والعبودية لله تعالى. اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. تأمل كيف افتتح الله بالعلم واختتمها بالعمل. فالعلم النافع اقرأ انما اه يكون بتحقيق - [01:19:42](#)

السجود والقرب من الله تعالى. هذا هو العلم النافع والله اعلم. ثم تأتي سورة القدر يعني تأملوا لما ذكر الله تعالى اه يعني اول ما نزل من الوحي ذكر الليلة الشريفة التي نزل فيها هذا الوحي. انا انزلناه القرآن في ليلة القدر - [01:20:02](#)

وهذا يدخل فيه اول ما نزل من القرآن كان في ليلة القدر في شهر رمضان. عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد في غار حراء وانا انزلناه يعني كل القرآن انزله الله تعالى في ليلة القدر الى السماء الدنيا في بيت العزة ثم نزل مفرقا. وما ادراك ما - [01:20:30](#)

ليلة القدر ليلة عظيمة القدر. ولذلك سميت بليلة القدر لانها عظيمة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر العبادة فيها خير من العبادة في الف شهر. يعني من ثلاث وثمانين سنة وبضعة اشهر تقريبا. تأمل - [01:20:48](#)

تنزل الملائكة والروح فيها والروح هو جبريل عليه الصلاة والسلام لانه ينزل الروح الذي هو القرآن الكريم فسمي الملك كذلك بهذا الاسم. لان القرآن هو الروح الحقيقية للناس. قال تنزلوا هذا فيه مبالغة تنزل اصلها. قال تنزل الملائكة - [01:21:07](#)

الملائكة والروح فيها ورد في الحديث ان الملائكة تلك الليلة اكثر من عدد الحصى على وجه الارض. وما اجمل قول هنا باذن ربهم. لانه لا يعصون الله ما امره تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. ومن هنا بمعنى اللام يعني لاجل - [01:21:26](#)

او من اجل كل امر يأمرهم الله تعالى به. لان هذه الليلة تقدر فيها المقادير فيها فرق وكل امر حكيم. فينزل هنا لتنفيذ اوامر الله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر لاجل كل امر - [01:21:52](#)

تقضي الملائكة وتقوم به. ومن اعظم الشؤون والامور التي تقوم بها تلك الليلة انهم ينزلون من اجل سماع القرآن ويحفون اهل القرآن ويحفون المؤمنين ويكتبون اعمالهم ويرفعونها الى ربهم ثم قال سلام هي. سلام كلها سلام - [01:22:11](#)

ولذلك لا يخرج فيها شيطان سلام هي ولذلك ينبغي ان نسلم هذه الليلة من الاثام يعني الخصومات. سلام هي حتى مطلع الفجر حتى مطلع الفجر يعني هذه الليلة تستمر الى طلوع الفجر وهذا معلوم لكن خصه الله تعالى بالذكر هنا لان - [01:22:38](#)

ان الانسان ممكن يجتهد في اول ليلة ثم يتكاسل يعني في اخره خاصة عند السحور وطلوع الفجر فيتكاسل فيها فقال سلام هي حتى الفجر. هذه الليلة تستمر حتى طلوع الفجر فاغتنموا كل دقيقة فيها. حتى مطلع الفجر - [01:23:01](#)

فتأمل كيف ان هذه الليلة العظيمة ونزول الملائكة واحتفائهم باهل القرآن وبالمؤمنين ونزول جبريل فيها وهو الذي كان ينزل القرآن كل هذا كأن الملائكة وكأن جبريل يحيي هذه الليلة التي نزل فيها القرآن يحيي هذه الذكرى العظيمة - [01:23:19](#)

نسأل الله تعالى ان اه يجعلنا من اه من يفوز بهذه الليلة في كل سنة وفي الحقيقة من اراد ان يفوز بليلة القدر فيمكن ان تستعد من الان تقول بعيد لكن هذا فقه ابن مسعود رضي الله عنه. قال ابن مسعود - [01:23:39](#)

من اراد ان يفوز بنصيبه من ليلة القدر فليقم ليالي السنة. يعني عود نفسك على قيام الليل في كل السنة. فاذا جاء رمضان وليلة القدر يعني كنت قد اعتدت على قيام الليل اه يعني اه اقبلت على الله بصدق ثم يعني يأتي التنويه بالقرآن الكريم في انه - [01:24:00](#)

البيئة التي تخرج الناس من الكفر الى الايمان. فتأملوا سبحان الله هذه السور فيها تعظيم للقرآن. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين اهل الكتاب هم كفار آ لانهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:24:20](#)

وهم مشركون ايضا اه كما قال الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو عما يشركون. فاذا سماهم الله مشركين. لكن اذا اطلق يعني المشركون قد يراد بهم عبدة - [01:24:42](#)

الاوثان. وهنا بدأ باهل الكتاب لانهم اهل علم. فهم اولى يعني ان يستيقظوا من اه غفلتهم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين يعني تاركين آ باطلهم وشركهم حتى تأتيهم - [01:25:05](#)

بيئة وفك الشيء يعني قوة الفصل لذلك يقال فكك الاسير فكأن الشرك والفساد التحم بقلوبهم ونفوسهم وما كان لهذا الباطل ان ينفك عنهم ما كانوا منفكين عن باطلهم حتى تأتيهم - [01:25:25](#)

هذي البيئة ما هي؟ قال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. ما قال قرآنا او آيات او صحف مطهرة قال رسول من الله. فالبيئة متجسدة بشخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم واخلاقه واعماله الذي هو ترجمان القرآن الكريم. كان خلق القرآن يتلو صحفا - [01:25:45](#)

مطهرة من يعني الدنس والتحريف والباطل مطهرة فيها كتب قيمة في هذه الصحف كتب يعني مكتوبات آ هنا كتب بمعنى مكتوب فيها آيات مكتوبات قيمة مستقيمة. تقيم حياة الناس. لكن هل اهل الكتاب كلهم امنوا؟ او الناس امنوا؟ قال وما تفرق الذين - [01:26:05](#)

الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. كان الواجب ان ان يتفقوا على الايمان لكن تفرقوا منهم من امنوا ومنهم من كفر ثم ينكر عليهم قال وما امروا لماذا تفرقوا وهم في الحقيقة ما امروا في القرآن ما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [01:26:34](#)

حنفاء وهذا هو دين الانبياء. وحنفاء يعني الحنف هو الميل اليسير عن الشرك وعن كل ما سوى الله الى الله. لان الذي يميل الى الدين والتوحيد يعني يميل برفق ولطف ويسر لان - [01:26:53](#)

يوافق الفطرة. حنفاء ويقوموا الصلاة التي صلة بالله ويؤتوا الزكاة التي احسان الى عباد الله. وهذا هو جماع الدين قال وذلك دين القيمة توحيد وصلاة وزكاة. توحيد وحسن علاقة مع الله بالصلة بالله والاحسان الى عباده - [01:27:09](#)

وذلك دين القيمة يعني القيمة المستقيم. ان الذين كفروا الجزاء يأتي بعد ذلك الجزاء. ان الذي كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية شر الخليقة - [01:27:29](#)

يعني انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. لان ما عرف الغاية التي خلق لاجلها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن اقامة وخلود تجري من - [01:27:48](#)

من تحتي الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا اعظم نعيم. ذلك النعيم لمن خشي فتأمل كيف ختمت بالخشية. لان البيئة كلما حصلت في قلب المسلم ازداد خشية لله. انما يخشى الله من عباده العلماء - [01:28:07](#)

بل بيئة نافعة في الحقيقة هي التي تقارن الخشية اما الذي عنده بيئة لكن ما عنده خشية فيصر على باطله كما حصل من المشركين كثير من اهل الكتاب. ثم تأملوا كما تبين الحق في سورة - [01:28:32](#)

البيئة في الدنيا فكذاك تتبين الامور وتنكشف يوم القيامة. فتتكشف الارض عما في باطنها من موتى وتحدث اخبارها فجاءت هذه السورة. سورة الزلزلة اذا زلزلت الارض زلزالها يعني العظيم سبحانه الله زلزال في الدنيا هكذا يحول المدن الكبيرة الى تراب وانقاض. فكيف بزلزلة الآخرة اذا زلزلت الارض - [01:28:50](#)

زلزالها واخرجت الارض اثقالها الموتى. ولذلك يقال الثقلين الانس والجن. فهو يعني ثقل يعني هو الشيء الثقيل آآ يعني آآ الانسان وكذلك الجان سموا بالثقلين لان الارض تثقل بهم يمشون على ظهرها في - [01:29:20](#)

حياة ويعني تثقل بهم في يعني بعد الموت بعد موت الانس. قال واخرجت الارض اثقالها الموتى وايضا آآ تخرج الارض كنوزها آآ من ذهب وفضة قال وقال الانسان ما له - [01:29:44](#)

لها ما لها تنزلزل. هذا الانسان الغافل قال يومئذ تحدث اخبارها تشهد على الناس فلان كان يصلي علي فلان كان سرق فلان قتل فلان عبد غير الله. يومئذ تحدث اخبارها تشهد على الناس - [01:30:04](#)

كيف الارض تتكلم؟ قال بان بسبب ان ربك اوحى لها. قال لها انطقي فنطقت. ثم اه تخرم السورة بالمقصود من هذه الزلزلة وخروج الموتى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ينصرفون من موقف الحشر اه - [01:30:22](#)

يروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فلا تستصغر اي حسنة ولا سيئة فكلها يعني ستجازي عليها لذلك النبي صلى الله عليه وسلم سمى هذه الآية الآية الفادة - [01:30:41](#)

الجامعة فهي اعظم يعني ما يحاسب به المسلم نفسه. ثم تأتي سورة العاديات اه سبحانه الله يعني آآ سورة العاديات يعني كما ان الله تعالى على مثقال الذر. كذلك يحاسب على عمل السر وحصل ما في الصدور - [01:31:03](#)

وهنا يعني كما تحصل هذه الزلزلة في الآخرة كالعاديات تنزلزل ارض العدو وتثير الغبار وبذلك ينتصر الحق. يظهر الحق كما سيظهر في الآخرة بالزلزلة. والعاديات يعني الخيل العاديات وتجري جريا شديدا والعاديات ضبحا - [01:31:31](#)

والعاديات ضبحا. يعني تضبح ضبحا. والضبح هو صوت انفاسها من شدة عدوها. اما الصهيل هو صوت الخيل. لكن هذا صوت النفس. والعاديات ضبحا. فالموريات قدحا. توري النار والشر اذا قدحت يعني ضربت اه حوافرها الحجارة والارض. فالموريات قدحا. اه - [01:31:56](#)

فالموريات قدحا. اه والقده يعني الضرب بقوة حتى يعني توري النار قال فالمغيرات صبحا تغير على العدو وقت الصبح آآ فهذا يعني احسن اوقات فالمغيرات صبحا في بداية الفجر. والعدو في غفلته والمسلمون قد ارتاحوا وصلوا الفجر. قال فالمغيرات صبحا - [01:32:26](#)

فأثرن به نقعا فأثرن يعني الخيل به بأرض المعركة آآ يعني بهذا الموضع تقع يعني غبارا مرتفعًا كثيرا. قال مع اشتداد الكر والفر قال فوسطنا به براكبها وبفارسها جمع جمع العدو فشنت العدو ونصر الله تعالى الدين. فاذا هذه اه يعني آيات فيها القسم - [01:32:56](#)

بهذه الالة في الحقيقة في نصر دين الله تعالى. قال ان الانسان لربه لكنود يعني جحود نعمة الله تعالى كندا يعني الحبل قطعه. وكذلك كنده ذي القبيلة يقال يعني نسبة الى الرجل الذي كند اباه يعني قطعه - [01:33:26](#)

آآ تأمل ان الانسان لربه لكنود يعني جحود لنعمة الله تعالى. كانه قطع شكره وعبادته لله تعالى. اه ان هذه الخيل من اعظم نعم الله تعالى. واعظم ما يكون في استعمال النعمة ان تستعملها في طاعة الله وفي خدمة دين الله - [01:33:50](#)

في المقابل الانسان يجحد نعمة الله فيستعمل النعمة في معصية الله وفيما حرم الله تعالى. ان الانسان لربه لكتود وانه على كذلك لشهيد يشهد على نفسه بكنوده. عندما يتضرر من المصائب وكم انعم الله عليك يقول انقطع رزقي - [01:34:13](#)

يصب بمرض كذا وهو يعني مغفور في نعم الله تعالى. وانه على ذلك لشهيد. ما سبب هذا الكنوت؟ وانه لحب الخير لشديد لحب الخير المال لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور. بعثر ما في القبور قلب - [01:34:33](#)

ما في القبور فيخرج الموت من قبورهم وحصل ما في الصدور. يحاسبنا الله حتى على اعمال السر والصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير. هذا الذي يقلع الكنود من القلوب ويجعل انسان - [01:34:55](#)

يعني يحاسب نفسه ويشكر نعمة الله تعالى عليه ويستعمل هذه النعم في طاعة الله تعالى وخدمة دينه. ثم تأتي سورة القارة افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور يعني يسأل سائل متى ذلك - [01:35:13](#)

فجاء تهويل الاخرة القارة تقرر الناس باهوالها ما القارة وما ادراك القارة يوم يكون الناس كالفراش المبتوث. كالفراش المبتوث المنتشر هكذا الفرش الذي يقع في النار او يأتي يتهافت على الضوء قال يوم يكون الناس كالفراش المبتوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش العهن يعني الصوف الملون - [01:35:31](#)

الذي نفس وقطع هكذا من شدة اهوالها. قال فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. في الجنة في عيشة راضية. يرضى الله بنعيمه والجنة تكون راضية حتى ذلت قطوفها تذليلا. واما من خفت موازينه فامه هاوية امه - [01:36:01](#)

مرجعه لان امك ترجع اليها فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية. يهوي في جهنم سبعين خريفا والعباذ بالله نار حامية شديدة الحرارة. ثم تأتي سورة التكاثر يعني الذي يسمع هذه السور يقول هل يا ترى الناس تعدوا للقارة؟ فاذا بالجواب الهاكم التكاثر تزجر الناس عن - [01:36:31](#)

الغفلة والتكاثر بالدنيا. الهاكم التكاثر. يعني التكاثر بالمال التكاثر بالمال والولد اه المفاخر بالسمنة اه التكاثر اي شيء يلهي عن عبادة الله والدار الاخرة. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر المقصود زرتم المقابر يعني دفنتم في القبور. زرتم المقابر. فهناك ينكشف اليقين للانسان لكن بعد فوات الاوان - [01:37:01](#)

قال حتى زرتم المقابر. اه وهذا فيه اثبات يعني اه الحياة البرزخية اه ذكر بعض اه عن بعض الاعراب انه سمع رجلا يتلو هذه الاية فقال بعث آآ او او نعم بعث ورب الكعبة يعني هذا الانسان سيبعث - [01:37:33](#)

يعني الزائر لا بد ان يرحل. قد حتى زرتم سماها زيارة فالزائر لابد ان يرحل من مكانه حتى زرتم المقابر هي زيارة ثم بعد ذلك ينتقل اما الى جنة واما الى نار - [01:38:06](#)

قال حتى زرتم المقابر نتسا في القبور ثم هناك يتبين الحق للانسان لذلك قال كلا سوف تعلمون سوف تعلمون اه ان التكاثر لا ينفعكم وانه خداع وغرور. سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون - [01:38:22](#)

فهذا فيه ايقاظ للانسان من سكرته لان المتكاثر بالدنيا كأنه في سكرة فيحتاج الى هذا الايقاظ. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال كلا لو تعلمون علم اليقين يعني يستعجلهم بهذا العلم قبل فوات الاوان كلا لو تعلمون الان علم اليقين ان التكاثر لا ينفع وان الموت حق وان - [01:38:44](#)

الجنة حق وان النار حق قال اين الجواب؟ يخطئ كثير من الناس لما يقول لترون الجحيم هو الجواب لا. لو تعلمون علم اليقين تأمل كيف؟ قال علم يقين يعني العلم اليقيني - [01:39:11](#)

الذي ليس فيه شك او تردد او غفلة هذا العلم هو الذي ينفع. لو تعلمون علم اليقين الجواب لما لما الهاكم التكاثر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. يعني فقدري يعني ما يناسب من الجواب. لو تعلمون علم اليقين لسارعتم - [01:39:29](#)

الى الله وتبتتم اليه. ولما الهاكم التكاثر. ثم اقسم قال لترون الجحيم. لترون ثم لترونها عين اليقين يعني لترون الجحيم رؤية محققة بالعين عين اليقين. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - [01:39:49](#)

يسأل عن النعيم يوم القيامة آآ عن كل نعيم في الدنيا. يعني حتى قال الزبير يا رسول واي نعيم نسأل عنه انما هو هما الاسودان التمر والماء. قال اما انه سيكون. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - [01:40:13](#)

واعظم نعيم هذا الزمان الذي اعطاك الله تعالى اياه حتى تعبد الله فيه. فقال والعصر اقسام باعظم نعمة والعصر والعصر يعني كما يقال عصر النبوة عصر الخلفاء يعني عموم الزمان والعصر. وكذلك العصر وقت العصر - [01:40:33](#)

وقت مبارك هو عصارة اليوم خلاصة اليوم في اخر اليوم. فمن ختم يومه بطاعة وذكر لله يعني يرجى ان يعني يفوز سائر يومه وهو يستقبل بذلك ايضا يوما جديدا وليلة يعني جديدة والعصر هل - [01:40:55](#)

اه الانسان استغل هذه النعمة للأسف قال ان الانسان لفي خسر يعني منغمس في الخسران. لماذا؟ لان ما استغل نعمة الوقت. قال الا الذين امنوا امنوا والايامن يكون بالعلم النافع ثم العمل وعملوا الصالحات. ثم الدعوة وتواصوا بالحق يوصي بعضهم بعضا بالحق. وتواصوا - [01:41:14](#)

بالصبر لانه لابد من الصبر مع العلم والايامن والعمل الصالح والدعوة الى الله لا بد من الصبر. ولذلك هذه سورة عظيمة قال الشافعي لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم. يعني في ان الانسان يستيقظ من غفلته وما يريد ان يخسر - [01:41:38](#)

فيسارع الى ربه جل وعلا. ثم في المقابل ذكر الله تعالى صفات الخاسرين. ويل لكل همزة لمزة والهمز اشد من اللمز. والهمزة الذي يغتاب الناس ويسخر يعني بهم. لكن الفرق بينهما ان الهمز اشد من اللمز كلمة همز تدل على ضغط همزت الشيء يعني ضغطت عليه - [01:41:59](#)

ذلك هنا قالوا يعني الهمزة يهمز في وجهه. واللمزة من خلفه. يعني همزة ضعيف. الهمزة الذي يستخدم يده ولسانه وكل جوارحه. اللمزة الذي يسخر بالناس بلسانه وهكذا يعني يكون تكون صورة الهمزة يعني اشد من اللمز. ويل لكل همزة لمزة كما كان المشركون يسخرون - [01:42:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والمسلمين رضي الله عنهم قال ويل لكل همزة لمزة لماذا؟ هذا هذه السخرية لاغترار بالمال والدنيا الذي جمع مالا وعدده مر بعد مرة. يحسب ان ماله اخلده. ان ماله سيخلده في هذه الدنيا. لانه - [01:42:56](#)

يعمل المعاصي ولا يبالي بحساب واخرة. يحسب ان ماله اخلده. كلا ليس الامر كما تظن لينبذن في الحطمة يقذفن يوم القيامة في الحطمة تحطم هذه الاموال والدنيا والكبر الذي في النفوس لا لا - [01:43:16](#)

بذلنا في الحطمة وما ادراك ما الحطمة! نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة تحرق اه جسم حتى تصل الى فؤاده. اه وهو اشد الاعضاء ايلاما. التي تطلع على الافئدة انها عليهم مؤصدة - [01:43:36](#)

مطبقة في عمد ممددة قال ابن عباس ادخلهم في عمد فمدت عليهم بعماد. يعني هكذا يدخلون في اعمدة ويظيق عليهم فيها فيحترقون وينصهرون فيها والعياذ بالله. في عمد ممددة. ثم آآ - [01:43:56](#)

آآ لما ذكر الله تعالى من اغتر بماله حتى ظن انه يخلده ذكر قصة اصحاب الفيل الذين اغتروا بقوتهم وساروا لهدم الكعبة. الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ابرهة وجيشه؟ الم يجعل كيدهم في تضليل - [01:44:20](#)

في خسران وضياع وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات جماعات يعني قوية آآ نعم وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل. ترميهم بحجارة من سجيل وهو المشتد المحمى عليه بالنار. قال فجعلهم كعصف مأكول. فجعلهم كعصف مأكول - [01:44:40](#)

يعني اه كعصف يعني اذا اه اكلته البهائم اذا اكلت ورق الشجر فرافته فاصبح روثا لكن هذا من ادب العبارة كعصف مأكول مأكول ونهاية الى ان يكون روثا. وايضا يحتمل ان يكون المعنى فجعلهم كعصف مأكول. يعني البهائم اذا - [01:45:10](#)

اكلت الاوراق وداستها فهكذا يعني تكون مفتتة اوراق مفتتة كعصف مأكول. والعصف ما يكون عن الحب من القشر فيعني هكذا آآ يعني اهلكهم الله تعالى. ثم ودافع عن بيته طبعها هذا لان عام الفيل هو عام ولادة النبي صلى الله عليه وسلم. فليس الامر لاجل يعني نصر الكفار على هؤلاء وان - [01:45:40](#)

انما هو لاجل حفظ النبي صلى الله عليه وسلم من يعني ان يعني يسلب هؤلاء يعني جيش ابرهة يعني يأخذون مثلا هؤلاء اسرى

عندهم. فالله تعالى حفظ نبيه وكذلك حفظ بيته الحرام - [01:46:10](#)

ثم تأتي سورة قريش تحت قريش على عبادة الله. كما انه يعني حفظ بيتهم فكذلك انعم عليهم بها هذه النعمة قال لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت. يعني فليعبدوا رب هذا البيت لاجل ايلافهم - [01:46:30](#)
قريش لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. الكلام فيه تقدير وتأخير لاجل التشويق. يعني لايلاف قريش لاجل نعمة الايلاف. ايلاف قريش. ايلاف قريش ما معنى الايلاف هنا؟ قال ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. يعني الله تعالى جعلهم يألفون رحلة الشتاء الى -

[01:46:54](#)

اليمن والصيف الى الشام جعلهم يألفون هذه الرحلة لماذا؟ لان العرب كانوا يقولون هؤلاء اهل الحرم الله دافع عنهم كما في سورة الفيل آ لا احد يعتدي عليه فجعلهم يألفون رحلة الشتاء والصيف - [01:47:21](#)
وبهذه الرحلة تقوم آآ يعني حياتهم وتجلب ارزاقهم الى مكة فلاجل ان الله الفهم هذه الرحلة اذا فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع بسبب هذه الرحلة وامنهم من - [01:47:38](#)

خوف ونعمة الامن مع مع الرزق نعمتان عظيمتان اطعمهم من جوع هذي نعمة البدن وامنهم من خوف نعمة يعني الامن اه هذي النعمة الروحية بذلك يحقق الانسان عبادة الله تعالى لكن هل هم شكروا نعمة الله - [01:47:55](#)
او عبدوا الله قال ارأيت الذي يكذب بالدين يكذب بالبعث؟ فذلك الذي يدع اليتيم تأمل الذي يكذب بالاخرة ما يكون في قلبه رحمة فيدع اليتيم اه يدفع دفعا شديدا ولا يحض على طعام المسكين. لا يحض بعضهم بعضا على طعام المسكين الذي هو حقه وطعامه في الحقيقة. ثم تأمل - [01:48:15](#)

فويل للمصلين. يعني سوء الاخلاق ايضا هو في الحقيقة نتيجة من فساد العبادة. فويل للمصلين الذين عن صلاتهم ساهون عن صلاته ما قال في صلاتهم والا لهلكننا. كل واحد يسهو في الصلاة. لكن قال عن صلاتهم يعني يؤخرون الصلاة عن وقتها فلا يبالون بالصلاة - [01:48:40](#)

ذلك عن صلاة ساهون لا يبالون بها فلا يقيمون اركانها. او لا يبالون بخشوعها. فلا يجاهد نفسه على الخشوع فيها. كل هذا يدخل في هذه قال الذين هم عن صلاتهم ساهون. ثم ايضا مع ذلك الذين هم يراؤون - [01:49:03](#)
اه في اعمالهم في صلاتهم يريدون يعني مدح الناس فقط. ويمنعون الماعون. يمنعون الماعون يعني آآ الشيء اليسير القليل الذي فيه يعني منفعة للناس وكلمة معنا تدل على يعني السهولة - [01:49:21](#)

آآ فمن يأتيكم بماء معين يعني يجري بسهولة فكذلك الماعون هو الامر اليسير مثل القدر الابرة الزكاة اثنين ونصف بالمئة ويمنعون الماعون واو العارية كذلك فكل هذا في الحقيقة يعني تأمل كيف السورة جمالها هنا انها مزجت بين العقيدة - [01:49:43](#)
هذا هو الأخلاق والإحسان والعبادة. فهذه كلها يعني امر واحد. فمن صلحت عقيدته كان عنده ايمان بالجزاء يرحم اليتيم والمسكين ويخلص في صلاته و يعين غيره ويعطي الماعون بخلاف الذي يفسد قلبه ما يتذكر - [01:50:08](#)

الاخرة فلا يرحم الناس ولا يعني يخلص في صلاته. ويمنع الناس الخير. ثم في المقابل قال انا هناك الكوثر يعني سبحانه الله اه يعني هؤلاء يمنعون لكن انت الله اعطاك الكوثر فصلي لربك وانحر. هناك يصلون رياء لكن فصلي لربك - [01:50:28](#)
واعطي الناس الخير انا اعطيتك الكوثر وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نهر في الجنة ماءه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وريحه اطيب من ريح المسك - [01:50:52](#)

اه كذلك يدخل في الكوثر كله خير لان فوعل تدل على يعني المبالغة. الكوثر القرآن الكريم وسبحان الله تأمل اقصر سورة في القرآن اسمها الكوثر. يعني حقا آآ هذا هو الكوثر القرآن الكريم. آآ - [01:51:08](#)
انا اعطيتك الكوثر الخير الكثير في الدنيا والاخرة نهر الكوثر قال فصل لربك وانحر في مقابل هذه النعمة فصلي لربك مخلصا لربك وانحر. الصلاة صلة بالله والنحر من اعظم الصدقات - [01:51:28](#)

لان اللحم من اه يعني اه اه اغلى الاموال وانفسها واحوج ما يحتاج اليه الناس في طعامهم قال وانحر آآ القرابين يوم العيد بالاضاحي

والهدايا في الحج وانحر وتصدق ان شائئك يعني مبغضك - [01:51:45](#)

الشنقان البغض الشديد هو الابر هو المنقطع المبتور. لانهم كانوا يقولون اتركوا محمد فان لا ولد له فيوشك ان ينقطع يعني تنقطع

دعوته. فقال ان شائئك هو الابر. مبغضك هو الابر. اما دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطع - [01:52:04](#)

انه صاحب الكوثر لان الله اعطاه الخير الكثير. الذي لا ينقطع في الدنيا والاخرة. فمن عاداه هو الابر ومن اتبع النبي فاز بالكوثر باعظم

خير. ثم تأتي سورة الكافرون اه يعني اه كما قطع الله عدوه في سورة الكوثر وتم نعمته عليه ان شائئك هو الابر كذلك - [01:52:24](#)

اتبع ذلك بان يتبرأ منهم ويقطعهم. وهذه السورة فيها التوحيد العملي. آآ وتماز البراءة من المشركين يا ايها الكافرون لا اعبد ما

تعبدون. لا اعبد ما تعبدون من الاصنام من الالهة الباطلة من الغلو في - [01:52:50](#)

الصالحين لا اعبد ما تعبدون من شهوات الدنيا. اليوم الكفار يعبدون شهوات الدنيا. فما يتعلق قلبي بشهوات الدنيا لا اعبد ما تعبدون.

ولا انتم عابدون ما اعبد ما دمت على شرككم وكفركم. ولا انتم عابدون ما اعبد. هو الله جل جلاله. لا اعبد - [01:53:10](#)

ابدوا ما تعبدون يعني في الحال والاستقبال الفعل المضارع يدل على الحال والاستقبال. ثم قال ولا انا اصلا عابد ما عبدتم في

الماضي. ولا صفتي اني اكون عابد ما عبدته - [01:53:34](#)

فنفى هذا بالجملة الفعلية اولا ثم بالجملة الاسمية. ولا انا عابد يعني وفي الحاضر والمستقبل والماضي. ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم

يعني في الماضي ايضا عابدون ما اعبد لانكم تشركون بالله. اذا النتيجة لكم دينكم ولي دين - [01:53:49](#)

لكم دينكم ولي دين آآ فهذا فيه تمام البراءة من يعني المشركين ودينهم من الكافرين اه لانه يدخل في هذا كل انواع الكفار من اليهود

والنصارى والمشركين. وذلك عبر هنا بالكافرون. اه ثم تأتي سورة - [01:54:09](#)

النصر ان المسلم اذا المسلمون اذا تبرأوا من عدوهم واستعلوا بتوحيد ربهم نصرهم الله تعالى. اذا جاء نصر الله والفتح نصر الله.

فالنصر هو من الله. اضافه الله الى نفسه. والفتح. الفتح الاعظم هو فتح مكة. عندما فتحه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:54:29](#)

تحولت الى بلاد ايمان وتوحيد. ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. كانوا في الماضي يدخلون فرادى لكن الان يدخلون في

دين الله افواجا جماعات قال اذهبوا فانتم الطلقاء فدخلوا في دين الله افواجا ثم تتابعت الوفود على المدينة يدخلون في دين الله

افواجا وهذه نعمة عظيمة - [01:54:49](#)

قال تأمل ما قال فاشكر او احمد الله قال فسبح بحمد ربك واستغفره. لماذا؟ قال ابن عباس هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعلمه الله اياه بان الناس اذا دخلوا في دين الله افواجا وفتحت مكة وانتشر الاسلام انتهت وظيفتك يا محمد اذا ما بقي الا انت -

[01:55:09](#)

هيا للقائنا آآ يعني الختام انما يكون بالتسبيح والاستغفار. تهيأ للقاء الله بالتسبيح والاستغفار. فقال فسبح بحمد ربك ربك واستغفره.

فختمت حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالتسبيح والاستغفار. لان العبادات والطاعات تختتم بالاستغفار. وهكذا - [01:55:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كله طاعة فختتم بالتسبيح والاستغفار فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يقعد الا ويقول سبحانك

اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وكان يقول هذا في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. انه كان

تواجا - [01:55:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه. لكن هذا من باب يعني يعني تعظيم الله تعالى كلما كان الانسان اعرف بالله عرف

انه لن يؤدي حق الله فيستغفر الله جل وعلا. هذا استغفار المقربين. ثم يذكره الله اه - [01:56:11](#)

نعمة عليه في اول امره حتى يزداد شكرا لله. يعني تذكر عندما قمت اول ما قمت الدعوة الى الله على جبل الصفا وقلت اني نذير لكم

بين يدي عذاب شديد فقال لك ابو لهب - [01:56:31](#)

تبا لك ما جمعنا الا لهذا فتأمل سبحان الله اين يعني انظر الفرق الفارق الزمني الواسع بين النصر وفتح مكة وبين تبت يدا ابي لهب

وتب. فعندما يتذكر الذي في نعمة تذكر حاله الاولى يزداد شكرا لنعمة الله عليه. وكما نصر - [01:56:49](#)

الله ايضا كبت عدوه قال تبت يدا ابي لهب وتب تبت يدا يعني التباب والهلاك والخسران تبت يدا يعني قطعت يده يعني هلك وبطل

عمله ثبت يدا ابي لهب وتب - 01:57:12

ثبت يدا ابي لهب هذا دعاء عليه بذلك. وتحقق قال وتب. تب هلك وخسر. ما اغنى عنه ما له وما كسب. يعني من تجارات واولاد ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب. سبحان الله - 01:57:33

ناسب ان يكون لقبه ابو لهب. وامراته التي كانت تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا حمالة الحطب. وامراته على هذه القراءة اذم واشتم حمالة الحطب. انتصارا للنبي صلى الله عليه وسلم. وفي قراءة وامراته حمالة - 01:57:53

حطب نعم اخبارا عنها بذلك حمالة الحطب. في جيدها عنقها الجيد حبل من مسد من نار فكما انها كانت تحمل الحطب وتلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم فكذا تلقي النار في على زوجها يعني في نار جهنم في جيده حبل من مسد من مسد يعني -

01:58:13

آ كلمة مسد تدل على طي الشيء وهكذا تصنع الحبال ممسد يعني يفتل ويلف وهكذا يكون محكما يعني فيه الغلظة والشدّة يعني في نار جهنم حبل من مسد. ثم يختم القرآن بالغاية العظمى الاخلاص والتوحيد لله. قل هو الله احد - 01:58:40

يعني الواحد الذي لا شريك له في عبادته ولا في صفاته ولا في ربوبيته قل هو الله احد. عندما سأل المشركون يعني انسب لنا ربك فقال قل هو الله احد. قل هو هذا ضمير الشأن. الحال والشأن ماذا؟ الله احد - 01:59:06

الله الصمد. لماذا كان هو المتفرد في عبادته الواحد في صفاته وكماله لانه الصمد الصمد الذي تصمد اليه المخلوقات بحوائجها يعني تفتقر اليه كل المخلوقات بحوائجها. وكلمة صمدت تدل على يعني القوة والشدّة. يقال يعني اه الصمدة هي الصخرة الشديدة. و -

01:59:26

اه يعني الله تعالى هو الصمد الكامل في صفاته القوي الذي تصمد اليه المخلوقات حوائجها. فالصمد اذا هو الكامل في صفاته. وكذلك قال بعض السلف الذي لا جوف له لان هذا ايضا من معاني الصمد - 01:59:56

الذي له جوف يحتاج الى طعام لكن الله يطعم ولا يطعم سبحانه. وتصمد اليه الخلائق بحوائجها. قال لم ولم يولد لم يلد ليس له ولد ولم يولد هذا فيه ابطال شرك النصارى واليهود ولم يولد وليس له اب ولم يكن له كفوا احد - 02:00:16

عن نفس الفروع والاصول والنظراء ولم يكن له كفوا او كفوا احد. ليس له مثيل ولا مكافئ ولا شبيه. فاذا هو احد الصمد سبحانه. الاحد فيها نفي يعني آ كل يعني نقص يعني عن الله لانه المتفرد - 02:00:40

اه صفات الكمال والعبودية والصمد فيها اثبات صفات الكمال لله تعالى. ثم يختم يعني القرآن بعد ذلك يختم تلاوته بالاستعاذة من الشرور كما بدأت تلاوة القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. كذلك هنا تأتي هذه الاستعاذة من - 02:01:00

الشرور حتى يبقى الخير للانسان. قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الفلق. والفلق كلمة تدل على فلق الشيء يعني كسره نصفين او شقه فالله تعالى يفلق الليل ويخرج الصباح بضوءه ونفعه للناس - 02:01:20

فالق الحب والنوى فيخرج النبات والشجر ولذلك يعني يفسر بالصبح بهذا الاعتبار الله يفلق يعني فلق القمر فلقتين يفلق يعني السحرة يفلق عقد السحرة يفلق الجان والشياطين يعني الشرور كلها. ذلك ناسب هذا الاسم هنا او هذه الصفة. قل اعوذ برب

الفلق من شر ما خلق. من شر - 02:01:40

الشياطين والجان والعين والحسد الامراض والبلايا من شر ما خلق كان الفلق رب الفلق يفلقها من شر ما خلق ومن شر غاسق يعني غاسق الليل وغصقة تدل على السيلان كما قلنا الغساق ما يسيل من جلود اهل النار فكذا يعني كأن هذا فيه اشارة الى ان الليل

يدخل هكذا - 02:02:10

يسيل بظلامه على كل المخلوقات غاسق. ومن شر غاسق اذا وقب اذا دخل بقوة لان الوقبة هي الحفرة في الشيء اذا وقب اذا دخل لان هذا الوقت يعني فيه يعقد السحرة سحرهم - 02:02:35

المجرمون يقومون بجرائمهم من قتل وسرقة واول الليل تنتشر فيه الشياطين فاذا حفظ المسلم في هذا الوقت يحفظ من كل الشرور ومن شر غاسق اذا وقب. ومن شر النفاثات في العقد. النفاثات يعني - 02:02:55

لان السحر ينتشر بين النساء وكذلك قيل الارواح الخبيثة النفاثات في العقد فيحكمون سحرهم النفث في في العقد ومن شر حاسد اذا حسد بان السحر الساحر يطلب من الشيطان ان يضر فلانا. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. اما الحسد فالشيطان يضر المحسود - [02:03:15](#)

بدون طلب من الحاسد لماذا؟ لان الحاسد تشبه بامام الشياطين ابليس فيخدمه الشيطان يعني بلا طلب. ولذلك جمع بينهما قال ومن شر حاسد اذا حسد. وهذي من الشرور الخفية فناسب تخصيصها بالاستعاذة. ومن شر حاسد لكن متى اذا حسد؟ يعني اذا اصاب - [02:03:40](#)

مر على حسده بقلبه وسعى لاطرار المحسود. والا قد يقع الحسد في القلب لكن ما يحسد يعني آآ يستعيز بالله منه ويعني آآ بهذا لا يكون يعني قد آآ ظر يعني غيره. ومن شر حاسد اذا حسد. ثم - [02:04:01](#)

يعني اه هذا يتعلق بالشر الخارجي ثم تأتي سورة الناس تتعلق باصل الشرور. الشر الداخلي اه وتأمل كيف جاء هنا جاءت الاستعاذة باعظم الصفات لله لان هذا الشر هو اعظم شر واصل الشرور. الشيطان الرجيم. قال قل - [02:04:21](#)

قل اعوذ برب الناس الذي ربانا وخلقنا ورزقنا لن يتركنا لعدونا ملك الناس انت مليكنا ونحن عبيدك فما لنا غيرك؟ اله الناس انت مألوها ومعبودنا فبك نستعيز ونستجير من شر الوسواس - [02:04:41](#)

وسوس اذا غفلت عن ذكر الله. الخناس يخنس يعني يتصاغر ويهرب اذا ذكرت الله من شر الوسواس الخناس. ثم غاية فعله الذي يوسوس في صدور الناس. هذا غاية فعل الشيطان - [02:05:01](#)

الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة. آآ الذي يوسوس والوسوسة هي الصوت الخفي. قال وسوسة الحذي. فهكذا الشيطان يوسوس بالخطرات الفاسدة والشبهات والشهوات الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. من الجنة يعني من شياطين الجن - [02:05:18](#)

ومن شياطين الانس. من الجنة والناس. ونكون بذلك قد انتهينا من اه المرور على جزء عما واسمحوا لي يعني هذه الصور الاخيرة مررنا عليها مروراً يعني سريعاً. ونسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وان ينفعنا بهذه - [02:05:38](#) المجالس نسأل الله تعالى ان آآ يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات واشكر القائمين على هذه دورة في مركز بلال وجزى الله تعالى كل من كان سببا فيها من الاخوة والاخوات واشكر المستمع - [02:05:59](#)

والحاضرين. نعم. الشيخ السوق. نعم. يعني اشكر يعني القائمين على هذه الدورة والحاضرين المستمعين نسأل الله تعالى ان يجمعنا على الخير وعلى مائدة القرآن الكريم. اسأل الله ان يزكي نفوسنا وان يطهر قلوبنا وان يجعل القرآن العظيم - [02:06:19](#) ربيع قلوبنا ونور صدورنا. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [02:06:39](#)